إلى أين يأخذني ..؟

بسنت ميرة

إلى أين يأخذني .. ؟ / نصوص

بسنت ميرة

الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩

OKTOB.NET

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

محمد شكري

رقم الإيداع : ٢٠٠١٤/٢٠٠٩

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٦٢٩٧- ٥٥- ٠

إلى أين يأخذني .. ؟

نصوص

بسنت ميرة

الطبعة الأولى

٢٠٠٩



دار اكتب للنشر والتوزيع

إلى من أهداني الحياة....

إلى من تعلّمت منه معنى الحب....

إلى من كان دائماً ذراعي الأيمن....

إلى من حين أحببته .. أحبتني الدنيا...

إلى ...

إليه وحده...

لعلّي بكلماتي البسيطة تلك أستطيع أن أعلن للعالم كله

أني....

"بحبك"....



أرجوك لا تقل لي أريدك سعيدة....

سيدي...

دائماً ما تقول لي أريدك سعيدة...

قلبي يصدّقك ولكن عقلي المرهق الدائم الأسئلة دائما ما يتساءل ماذا فعلت من أجل إسعادي...؟

ما هو مفهوم السعادة لديك من أجلي ....؟

هل السعادة هى أن تراني وقتما تريد أينما تريد كيفمـــا تشاء ظروفك...؟

أم أن السعادة هى أن أجدك كلما احتجت إليـــك دون تخطيط مسبق...؟

هل الســـعادة أن تمـــنحني الهـــدايا الثمينـــة لتعوّضـــني غيابك....؟

أم أن أجد على مكتبي بطاقة منك تحوي كلمة واحدة .. أحبك ....؟

هل السعادة أن تحبني بقوانينك أنت فقط....؟

أم أن تكسر كل المألوف و تحطّم كـــل القـــوانين الـــتي وضعتها من قبل من أجلي لأنك ترى أنني امـــرأة إســـتثنائية تستحق أن تفعل ذلك من أجلها....؟

هل السعادة أن أكون جزءاً من حياتك التي تعوّدت عليها وأن تسير على نفس الروتين اليومي الذي تفعله وأكون أنـــا جزءاً من هذا الروتين....؟

أم ان أكون أنا حياتك الجديدة بلا روتين بلا ملل بلا أي قواعد....؟

هل السعادة أن تراني ولا تميّز تفاصيلي الدقيقة...؟

أن ترى وجهي و لا تدرك ملامحي....؟

أن ترى شكلي و لا تستطيع سبر أغواري لتنظر بداخلي فتعرف الإنسانة التي أحبتك و وهبتك نفسها وقلبها وعمرها و كل حياتها....؟

هل السعادة أن تستمع لأحلامي و طموحـــاتي وآمـــالي بابتسامة رقيقة متمنياً لي تحقيقها...؟

أم أن تكون أنت الدافع و المعين على تحقيق تلك الأحلام مهما بدت صعبة أو مستحيلة لتتحول إلى واقـــع ملمـــوس شاركت أنت فى بنائه....؟

هل السعادة أن أستمر في الحياة وحيدة رغم وجـــودك في حياتي لأن ظروفك لا تسمح لك بالتواجد معي...؟

أم أن السعادة هي أن نكبر سوياً ونشيخ سوياً و يـــصبح كل منا للآخر سنداً آخر العمر...؟

هل السعادة هى أن يحكي كل منا للآخر عـــن ذكرياتـــه السابقة فى الحياة وهو وحده...؟

أم أن نصنع تلك الذكريات سوياً لنستمتع بها و نحكـــي عنها لكل من يعرفنا...؟

هل السعادة هى أن أعد الليالي – وما أطولها في بعدك – منتظرة عودتك متمنية أن أقضي ما تبقى لي من عمر معـــك فتأتي لتجلس معي دقائق قليلة لا تكفي حتى أن أبثك شوقي وحنيني إليك في غيابك....؟

أم أن السعادة هي أن نذهب لكل الأماكن التي نهواهـــا سوياً و أن نسير تحت المطر كالأطفال نلهث من فرط الجنون

لا نشعر ببرودة الجو لأن مشاعرنا وحبنا أقوى وأدفأ من أي إحساس بالبرد...؟

هل السعادة أن أمارس الحياة بلا حياة لأنها بدونك...؟

أم أن أموت وأنا بين ذراعيك و تكون عيناك آخر ما تقع عليها عيناي وكلمة أحبك آخر ما أسمعه في حياتي....؟

إن مفهوم السعادة لدى كل منا مختلف فأنا تهمني التفاصيل الدقيقة وأنت مجرد قاريء للعناوين الرئيسية في حياتي...

فبربك يا سيدي لا تقل لي أريدك سعيدة... لأن السعادة بطريقتك رفاهية لا أقدر عليها....

فأطرقت خجلاً من قلبي....

أيا قلبي ....

ماذا دهاك...؟

ماذا أحل بك...؟

أتراك جننت...؟

لماذا ما زلت تدق بشدة كلما تذكّرت...؟

أتراك لا زلت تحبه...؟

بعد كل ما فعل بك....؟

لا أصدق ما تخبرني به...؟

أما زال هو الأثير عندك...؟

أما زال هو من تقول له أيها الحبيب...؟

أما زال هو وحده القادر على جعلك تنبض بقوة لتـــضخ حبه...؟

كيف يا قلبي ...؟ كيف...؟

ألا تتذكّر كم آلمك....؟

ألا تتذكّر كم أبكاك...؟

ألا تذكر كم من الليالي الطويلة التي سهرتها تناجي قلبه علّه يشعر بك...؟

فلا وجدت لندائك صدى...؟

ولا وجدت لألمك مداوي...؟

ولم تجد سوى اللوعة و الحسرة والألم...

أبعد كل ما فعله بك...؟ ما زلت تنتظر قدومه...؟

ما زلت تنتظر أن يطل عليك بابتسامته الحبيبة...؟

ما زلت تنتظر مناجاة قلبه ونداء روحه لك...؟

أكاد أجن منك...؟

لا أعرف كيف لا زلت تحب من لم يكن أبداً لك...؟

لا زلت تهوى من لم يشعر يوماً بك...؟

لا زلت تغرق حتى أذنيك في بحر عيني قلب لم يعي أبداً وجودك...؟

كيف يا قلب ...؟

كيف رضيت بهوانك...؟

كيف رضيت بظلمك و قهرك و ألمك وحزنك...؟

كيف...؟

أخبرني بالله عليك...؟

أيا سيدتي...

تسالينني كيف...؟

هل تسأل الزهرة عن عشقها لقطرة الندى...؟

هل تسأل الأم عن حبها لطفلها الأثير...؟

هل تسأل العروق عن احتضانها لقطرات دمها...؟

هل يسأل الشعر عن اكتماله حينما ينطق من بين شــفتي شاعرة...؟

هل يسأل الطير عن حريته في سمائه...؟

هل يسأل الشجر عن قوته في أرضه وجذوره...؟

هل تسأل الأسماك عن حياتها في بحارها الثائرة...؟

إن وجدت إجابات لتساؤلاتي تلك ...

ستجدين إجابات لتساؤلاتك...

ولكن دعيني أسألك أنا...

هل احتجته يوماً و لم تجديه بجوارك...؟

هل بكت عيناك يوما و لم تجديه يجفّف من دمعك...؟

هل ضاقت عليك الدنيا يوماً بما رحبت و لم تجدي غير حضنه الدافيء يحتويك...؟

هل تألمت يوماً و لم تجدي كفه الحانية تربّت عليك...؟

هل ضحكت يوماً من قلبك و لم يكن هو سر سعادتك...؟

ألم يتغيّر طعم الحياة منذ أحببته...؟

ألم تتغير شكل الدنيا منذ عشقته...؟

أنسيت يوم قال لك أحبك حبيبتي بطريقتي...؟

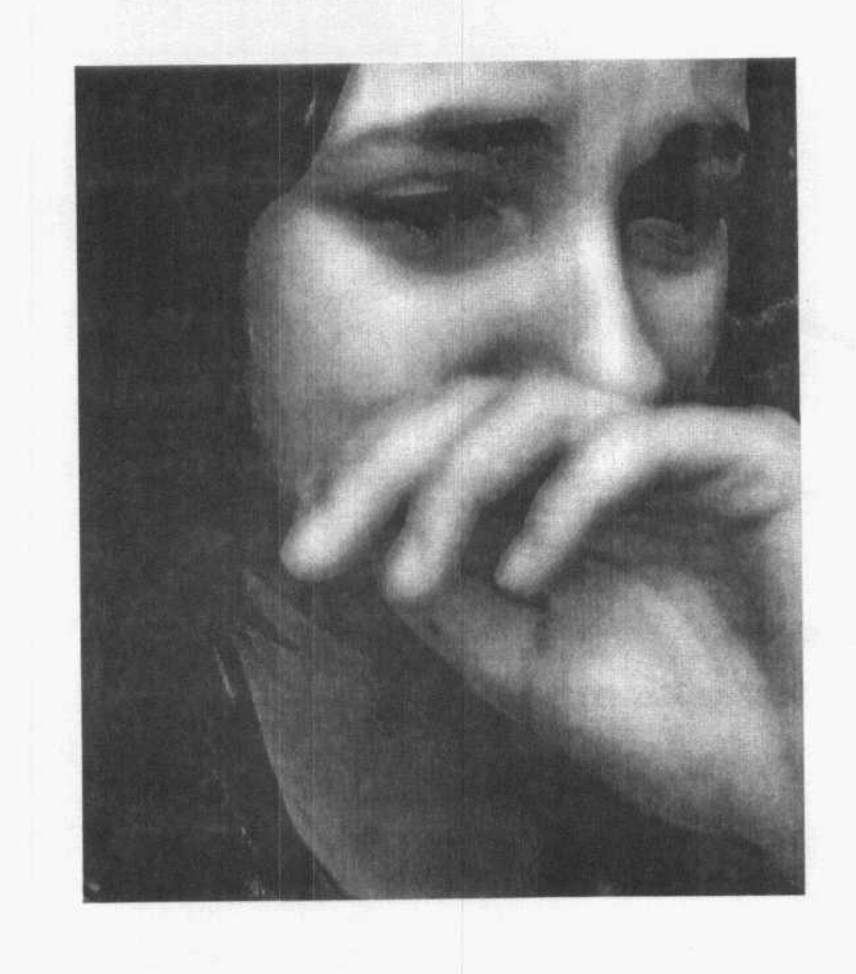
كم رقصت طرباً على دقّاتي..؟

كم كانت عيناكي تشع بالسعادة وتلمع كنجم عالي في سماء صافية...؟

إفإن ابتعد قليلاً ...نتركه...ننساه...؟

أفإن أراد الاحتفاظ لك بكل الذكريات السعيدة فقــط
وأشفق عليك من أن تحملي همّه أو أن تري ألمه....؟
نرحل تاركينه وراءنا يعاني ألم الفراق ولوعة الإبتعاد ...؟
اخبريني أنت يا سيدتي...

فأطرقت خجلاً من قلبي ...
ولم أعرف بما أجيبه...
سوى أني ...
"بحبك"...



لأنك ببساطة ....لا تستحق!!!

سيدي....

لماذا عدت...؟

لماذا أتيت...؟

بل لماذا رحلت...؟

تركت قلبي وعنه ذهبت...؟

واليوم عدت...؟

لأي شيء...؟

لتذكّرني بالذي كان وانقضى...؟

لتذكّرني بالحب الذي مضى...؟

لترى إن كان قلبي ما زال ينبض بحبك ...؟

أم لترى إن كان ما زال يخـــفق باسمك ...؟

أم لترى علامات الأيام على ملامحي...؟

اليوم عدت لتقول لي أنك أبداً ما نسيتني ...!!!

وأنني دائماً ما كنت بقلبك...

هل تظن أنه يمكنني أن أصدّقك...؟

بعد كل ما كان وكل ما فعلت...؟

هل تظن أن قلبي بمثل هذه السذاجة وأنه سيفتح أبوابه على مصراعيها ويقيم المهرجانات إحتفالاً بقدومك مرة أخرى ...بعد أن عاش أياماً وليالي في نار مستعرة من بعدك...؟

هل تظن أن عقلي يصدق حرفاً واحداً من كلماتك..؟

أو أن نفسي تصدّق دمعة واحدة من عينيك...؟

لا يا سيدي...

لست بمثل هذه السذاجة ...

فأنا أعي تماماً لمَ عدت...

أتيت لأن غرورك لم يكن يتصوّر أن التي طالما تغنّت باسمك قد نسيتك ...

أتيت وأنت تظن أنني سأرتمي بين ذراعيك باكية لائمة لك أبثك شكواي و عذابي في بعدك...

أتيت لأنك لا تريد أن ينقص من عدد نـــسائك امـــرأة واحدة....

لا يمكن أن يحدث هذا ولن يحدث أبداً...

حتى لو كنت أذوب عشقاً فيك أو تدرك لم...؟

لأنك سقطت من عيني ...

وأصعب أنواع السقوط هو أن يسقط الرجل من عين من تهواه...

لذلك لا تكلّف نفسك كلمات لا معنى لها ...

فلا الكلمات ولا الأزهار أو الأشعار التي تبـــتغي إيّاهـــا ستغيّر من قراري ...

فلقد رحلت من قلبي بلا عودة...

أخذت طريق الذهاب فقط ....بلا إياب أبدا...

رحلت وأغلقت الباب خلفك...

ومنذ رحيلك تغيّرت كلمة السر في قلبي ...

فلم تعد اسمك أو صوتك...

بل أصبح قراره في يده ...

و لن تستطيع أبداً أن تبدّل قراره أو أن تغيّر من حاله...

أجل ...

أقولها لك لقد رحلت ولن تعود مهما فعلت ومهما حاولت

فأنا امرأة حرة لا أنحني كي ألتقط ما سقط من عيني أبداً...

ولن تكون أنت سبباً في أن أغيّرمن نفسي لأجلك...

أو تدري لم...؟

لأنك ببساطة ...

لا تستحق...

لماذا أحببتني ...؟

حبيبي ....

كثير ما يتساءل قلبي ....لماذا أحببتني ...؟

ما الذي جذبك إليّ أنا من دون نساء الأرض كي تجعلني أميرة أحلامك ومليكة قلبك...؟

ما الذي وجدته بي وأنا لست بامرأة إستثنائية أو نجمة سينيمائية حتى تقع في غرامي...؟

فأنا لست في جمال سندريللا ولا في شهرة جوليا أو أناقة ديانا...؟

وأنا لا أملك عينان زرقاوتان أو شعر ذهبي مسترسل....

ولست بذات مال أو صاحبة منصب أو حاصلة على أرفع الأوسمة و الشهادات...؟

بل أنا امرأة أقل ما توصف به أنها امرأة عادية ....

ما الذى لفت انتباهك لي ...؟

هل هى براءة قلبي التي تراها في كل تصرفاتي ...؟

أم أنها طفوليتي التي تتغنى بها و يحلو لك دائماً أن تناديني بها... يا طفلتي العنيدة...؟

أو أنها حرارة مشاعري وصدق إحساسي حين أعلنتُ حبك...؟

هل هي نظرة عيناي التي ما أن رأتك لأول مرة حتى نطقت أحبك...؟

أم أنها كلماتي التي دائماً ما كانت تتغنى بحبي لك....؟

أو أنها يدي التي ارتعشت عند أول لمسة من يديك لها معلنة عشقك....؟

أم أنها تصرفاتي الفطرية التي تتعامل معها بمهارة الأستاذ المدرك لطبيعتي المتمردة...؟

أو أنه إصراري على احتفاظي بحريتّي بالرغم من إعلاني الدائم لحبي لك ...لتسمّيني حبيبتي الحرّة الشقيّة...؟

هل هو القدر ...؟

أم أنها إرادة السماء ...؟

أم أنها دعوات أمي لي في كل صلاة....؟

أو مناجاتي لربي كل ليلة أن يمنحني إيّاك من قبل حتى أن ألقاك ...؟

أم هو حظي ....مجرد حظي الذي أوجدني في حياتك..؟

قل لي بالله عليك يا حبيبي ...

لماذا أحببتني .....؟

و لكن أو تعلم...؟

لا أريد أن أعرف...!!!!

يكفي أنك أحببتني فقط....

فذلك هو الدنيا و كل ما بها ...

لا تهمني الأسباب أو المبررات....

لا تهمني كل الكلمات...

يكفيني فقط حبك....

تكفيني فقط كلمة....

"بحبك"....

غير آسف على الإزعاج....

يقول لي...

حبيبتي...

لقد أصبحت الحياة مستحيلة معك...

لا تتعجبي ...

فمنذ أن أحببتك وأنت تجولين في عقلي ذهاباً و إياباً كما يحلو لك...

فلا أستطيع لملمة أفكاري المبعثرة كلما تذكّرتك...

كلما حاولت أن أمارس حياتي الطبيعية...

أن أفكر..

أجدني لا أفكر إلا بك...

فأحاول أن أطرد ذكراك من عقلي ...

فلا أنجح...

و أجدني أعود لأفكر بك..

فتتبعثر الأشياء بداخلي مرة أخرى...

تتحوّلين إلى طفلة شقيّة تفعل ما يحلو لها في حيـــاتي و لا أستطيع التذمّر...

تلملمني متى شاءت .... و تبعثرني متى أرادت...

أصبحت مصدر الإزعاج الوحيد في حياتي...

و الغريب أنني سعيد بهذا الإزعاج...

بل أنت أجمل إزعاج في حياتي...

في كل يوم أعد نفسي أني لن أفكر بك...

وأجد أن كل محاولاتي لعدم التفكير بـــك قـــد بـــاءت بالفشل!!!!

لأنها ببساطة ما هي إلا تفكيراً فيكي...

تقتحمين حياتي بلا استئذان...

ولا أغضب...

تدركينني وأنا فى خضم أعمالي ... فأتركها لأفكر بك...

حتى ممارستي اليومية لرياضتي المفضّلة ...

أجدني أتخيلك تراقبينني فأبتسم ...

وإن جنّ عليّ الليل أقسمت على نفسي أني لــن أفكّــر بك...

فتأتين إليّ في أحلامي ...

كملاك رائع ....

فأتمنى لو يطول الحلم بطول العمر لأستبقيكِ معي...

فأنت طفلة عذبة...

تثير الشغب في حياتي..

أعود معها إلى عالم الطفولة البريئة....

وأنت أنثى رقيقة...

تقلب أيامي رأساً على عقب....

أعيش معها الحب كما يجب أن يكون...

تأسرني بكلمة ... وتمتلكني بنظرة...

أنثى استطاعت أن تنتشلني من بركان أحزاني...

و لا أملك القدرة حتى على الفكاك من أسري...

بل أجدني أستمتع بهذا الشغب وهذه الفوضى...

حينما تغيب...تهب كل حواسي للبحث عنها..

و أشعر أن الدنيا قد أظلمت وأن الكــون قــد اختــل ميزانه... حتى أجدها...

و أظل أدور في نفس الدوّامة صباحاً و مساءاً...

ألم أقل لك...

أنك قد استعمرت قلبي و عقلي وكياني ...

و لكنني لا أريد الهروب من هــذا الاســتعمار الممتــع والاحتلال الرائع...

ألم أقل لك....

أنك قد أصبحت مصدر الإزعاج الوحيد في حياتي...

ولكنني ...غير آسف إطلاقاً على الإزعاج...

لأنني ببساطة...

"بحبك"....

عين الرضا....

حبيبي.......

كانت أمي دائماً ما تقول لي انظري إلى الأشـياء بعـين الرضا....

ولم أكن أعي معنى تلك الكلمة حتى أحببتك...

عين الرضا ...ما أجملها من كلمة ....

أن أرى كل ما حولي جميل ...راضية أنا عن كل ما وهبني إياه ربي وكنت قبل ذلك أنسى نعمه وأنـسى أن أشـكره عليها....

ما أجمل وأكثر نعمه عليّ ...

الحمد لله الذي وهبني عيناي لأرى الجمال من حـولي... وأراك بهما أجمل ما خلق ربي ...

الحمد لله الـذي وهـبني أذنـاي لأسـتمع إلى أجمـل الأصوات... فأتذوق حلاوة كلماتك وأنت تنطقها لتكـون أعذب النغمات...

الحمد لله الذي وهبني قلباً يدق لأحيا.... حـتى أظـل أحبك وأحبك....

الحمد لله الذي وهبني قدمان تكاد تسبقان الريح.... لتأتي حاملة إياي إلى لقائك...

الحمد لله الذي وهبني يدين تتلمس كل ما هو جميـــل... وتذوب شوقاً من لمسة يديك ....

الحمد لله الذي وهبني لساناً ذاكراً حامداً لنعمه.... ناطقاً بكلمة أحبك....

حينما أكون وحدي أرى الجمال من حولي...فأراك...

في بسمة طفلة صغيرة أداعبها فأتذكر أجمل ابتسامة على الأرض... إبتسامتك حين تأتي للقائي ..

في رائحة زهرة زكية يفوح عطرها في المكان... فيذكّرني بعطرك...

في نظرة حب بين عاشقين ....فأتذكر روعة حبك ....

في دمعة من عين قلب حزين على فراق محبوبه ...فأتذكّر كم حالفني الحظ حين أحببتك و لم يكتب علـــيّ أن أمـــضي وحيدة ما بقي لي من العمر...

في شروق شمس لتعلن بدء يوم جديد... من أيام حيـــاتي معك ....

في ضوء قمر يعلّمني كيف جاء حبك ... فأضاء ظلمـــة ليالي حياتي القاسية الباردة....

في بريق نجمة تذكّرني بلمعة عيناي...حين يأتي ذكرك....

في سماء صافية تعلّمني أنها.... تحتضنني معك....

في بحر غامض مجنون بارد ليعلن ... كم أنت واضح وصريح في إظهار دفء مشاعرك وحبك...

في طريق كنت أظنه بلا نهاية ...فانتهى إلى أجمل بداية إليك....

في نسمة هواء عليلة تحمل إليّ ....أنفاسك ..

في روعة شجرة وارفة الأوراق....لتذكّرني أنني أستظل بظلّك ...

في جبل ضخم قوي ليشعرني..بمدى الأمان وأنا معك....

ألم أقل لك ...

إنها عين الرضا....

"بحبك"....

لا ترحل ...

حبيبي...

أرجوك لا ترحل ...

لا تتركني أعاني مرارة فقدانك ولوعة غيابك...

فأنت قد أصبحت دقّات قلبي التي بها أعرف أنني ما زلت أحيا...

إن ابتسم في وجهي...

ابتسمت الدنيا كلها من أجلي...

وإن غضب ...

تجهّمت الأيام وتحوّلت السماء إلى قطعة من السواد الداكن...

وإن ناداني باسمي ...

أشعر كأن طيور الفضاء تغرّد لتردّد اسمي...

وإن مازحني ...

أضحك من قلبي كطفل صغير يفرح حينما ينال لعبة جديدة...

ألم أقل لك إنك سر حياتي...

أتوسل إليك يا حبيبي...

ألاّ ترحل...

أرجوك ألاّ تدعني ...

إن كنت قد أخطأت...

عاتب أو حتى اغضب ...

لكن لا تتركني...

إن حاولت الدنيا التفريق بيننا...

قاوم...حارب من أجلي...

فلقد اعلنت الحرب على كل من يحاول التفريق بيننا...

فلماذا تستسلم أنت الآن...؟؟؟

حينما أتذكر كلماتك...

"من الكثير عليّ أن تحبني امرأة مثلك"...

أتعجب...

كيف أنك لا تشعر أنك أنت من هو أكثر مما أستحق...

وإن دعواتي وصلواتي قد استجاب الله لها...

و رزقني إيّاك...

فحينما وقعت عيناي عليك للمرة الأولى...
تمنيت أن أكون حبيبتك..امرأتك...ملكك...
حينما تقول لي...
"أتمنى أن أسعدك" ...
لا أعلم بماذا أجيبك...
ألا تعلم أن قمة سعادتي.... هى أن أراك سعيدا...
ألا تعلم أنك أنت من يهم في هذه الدنيا...
لا يهمني ذاتي ..
حتى لو احترق عمري ...
فهو ثمن رخيص مقابل سعادتك وهناءك...
أتوسل إليك يا حبيبي...
ألاّ تستسلم...
ابقى معي...
ابقى بجانبي...
فابتسامتك هي ما تنير قلبي...
و وجودك هو ما يشعرني بقيمتي ...
و إني امرأة محظوظة ...

لأنني حبيبتك...امرأتك....

ليتني أستطيع أن أمـــحو أى لحظة ألم مـــرّت عليـــك في حياتك ...

ليتني أستطيع أن أخبئك بقلبي ...

فلا يؤلمك بشر ...

ولا تظلمك أيام...

حبيبي ...

مهما حدث ...

ستظل حبي الوحيد ...

مهما حاولت الأيام التفريق بيننا ...

ستظل أنت كل حياتي وحلم عمري ...الذي لم أصـــدق يوماً أن يتحقق....

فوجدته أمامي...

يحتويني ...يداعبني ....يقوّمني ...يساندني ....

فهل لك أن تستجسيب لتوسلاتي...

ولا ترحل ...

"بحبك"....

لأنك الحياة...

إنني أحبك ....

أعلنها لكل البشر أني أحبك...

أقولها على الملأ أنني أحبك....

أقولها وأنا أرفع رأسي عالياً مزهـوة بحبـك ... إنـني أحبك...

وكيف لا وأنت قد اخترتني مـن كـل نـساء الأرض لتشرفني بحبك ...لتجعل قلبي الصغير ملكك ...

أقولها وسعادة الدنيا تملأ روحي و زهو الدنيا يملأني ...

أقولها وأنا أكاد لا أصدق نفسي أحقاً أنا ملكك...؟

أحقاً أنا امرأتك...؟

أحقاً اختارني قلبك....؟

أحقاً أنا حبيبتك....؟

هل أنت حقيقة أم إنك حلم جميل قد أصحو منه يوماً فلا أجدك....؟

هل أنت حقيقة أم أنت أمنية تمنيتها طوال عمري....؟

لا بل أنت حقيقة... قلبي ينبئني أنك حقيقة...

ولكن كيف ؟ كيف يكون هذا الإنسان حقيقة؟

كيف يكون هذا القلب الرائع حقيقة؟

كيف يوجد إنسان يحمل في قلبه كـــل هـــذا الحـــب لي وحدى؟

كيف يوجد إنسان مثلك؟

هل توجد الملائكة على الأرض؟ وإن وجـــدت فإننـــا لا نراها... و لكني أراك.. ألمسك... أعلم أنك هنا... تمتلكني تحتويني تعرف خلجات نفسي قبل أن أعرفها أنا....

كيف استطعت غزو قلبي بمنتهى السهولة حتى قبـــل أن أراك....؟

كنت أفتش عنك طوال عمري....

كنت أنظر في وجوه كل البشر لعلّي ألمح وجهك الحبيب بينهم...

كان قلبي ينبئني أنك ستأتي حتى قبل أن تأتي ....

كنت في أعماق ذاتي ....

كنت أتنفس حبك قبل أن أحبك...

كنت أنطق أحبك حتى قبل أن أحبك....

ليتك تعلم ماذا أنت بالنسبة لي...؟؟؟

أحتاج لأبجديات أخرى جديدة لأعبر عن حبي لك...

كنت أنت الحلم.... وأصبحت أنت الحقيقة....

كنت أنت الأمل واليوم قد تحقق....

أنظر فى المرآة فأجد عيناي تبرقان بسعادة الدنيا....لأنها نظرت إلى عينيك الرائعتين...

أنظر في المرآة فأجد نفسي امرأة...

كنت قد نسيت أني امرأة لها قلب...

كان قلبي يدق لأحيا والآن... أنت الحياة...

اختصرت أنت كل الزمن يوم أن أتيت حياتي...

محوت كل آلامي يوم أن تمّلكت قلبي ...

كنت كلوحة باهتة لا ألوان و لا ملامح لها...

وجئت أنت فأعدت الحياة ولوّنت اللوحة بأجمل ألوان الحياة...

بلمسة سحرية منك عدت إلى الحياة...

أنظر حولي فأتعجب كيف يقولون أن الحياة قاسية..!!!!

لا إن الحياة كريمة لأنها منحتني قلبك....

أنظرحولي فلا أرى إلا الأزهار و الطيور وكل ما هو جميل...

وكأن الشر انتهى من الحياة يوم أن أحببتني...

أراك في وجوه كل إثنين متحابين...

أراك في حنان أم على طفلها...

أراك في لوحة امرأة جميلة تبتسم...

معك أصبحت واحد صحيح بعد أن كنت نصف نـــاقص لا بل أقل من ذلك بكثير...

معك أصبحت أنا و قبلك كنت لا أساوي العدم...

معك كنت مثل أي شيء آخر أمّا الآن فقد أصبحت غير أي شيء آخر...

أصبحت نفسي لأنك نفسي....

أحببت قلبي لأنك قلبي...

أحبك...

كلمة أقل بكثير مما تستطيع أن تصف إحساسي بك...

ليتني أستطيع إختراع لغة عشق أخرى لتعبّر عـــن حـــبي لك....

حبيبي.....

إني أشهد الله وخلقه أجمعين أنني ملكك و أنك أبداً مـــا خذلتني...

كنت لي كما أتمنى...

أنت سندي و عضدي الذي أتكيء عليه في حياتي...

أنت حبيبي و قلبي و روحي وكل الدنيا...

إنني أسير في الدنيا وأنا مطمئنة لأنني أعلم أنك موجود بجانبي ... تؤيّدني .. تؤازرني .. تحميني حتى من شر نفسي...

ليت قلبي كان أكبر ليتّسع لكل الحب الذي منحتني...

ليت لساني يستطيع أن يقول غير أحبك ...لأعبر عن حبك...

أعاهدك أنني سأظل أسيرة هواك العمر كله ما حييت...

واعلم إذا ما فرقّنا الموت أننا لن نفترق لأني سأظل بروحي معك....

ستظل روحي معك...

و إذا ما انتهى العمر فإني سأرجو الله أن يكون كريماً معي في الآخرة لتكون معي في الجنة كما كنت معي في الدنيا..

أحبك ...

أعلنها لكل الملأ وأنا سعيدة فخورة أنني حبيبتك...إنني ملكك ...

أعترف أنني ملكك وأنا التي لم يمتلكني إنسان قبلك...

تنازلت عن نفسي يوم أحببتك...

ولكن لا بل عدت نفسي يوم أن أحببتك...

تنازلت عن العالم لأنك أنت العالم...

تنازلت عن كل البشر لأنك كل البشر...

يوم أن قلت لى أحبك...؟ عادت الدماء إلى قلبي و الحياة إلى روحي....

يوم أن علمت أنني فى قلبك علمت أنني أصبحت سـيدة الكون...لأنك كل الكون...

لم يعد لي أمل في الدنيا إلا إسعادك...وإرضاءك...

وليتني أستطيع أن أمنحك أضعاف مامنحتني إيّاه...

منحتني الحب..السعادة...الأمان...الراحة...الأمل...

منحتني ....الحياة

لأنك الحياة...

"بحبك"....

كل عام وأنت حبيبي...

حبيبي....

اليوم يوم ميلادك...

في مثل هذا اليوم احتفل العالم بقدومك إلى الحياة ....

في مثل هذا اليوم تغيّر التاريخ لأنك قد أصبحت واحـــداً منه...

في مثل هذا اليوم جئت للحياة...

قد يظن البعض أنك كنت مثل أي طفل آخـــر يـــأتي إلى الحياة فيبكي ....

ولكني أعلم إنما جئت مبتسماً للحياة متفكراً فيها متأمّلاً لها...زاهداً عنها...

قد يظن البعض أنك قد استعصيت على والدتك حتى تأتي

ولكني أعلم أنك كنت حنوناً عليها فلم تؤلمها ولم تتعبـــها بل أتيت في هدوء الملائكة ...

لنشعر بوجودك قبل أن نراك....

حبيبي...

في هذا اليوم كتب القدر سطوره عني و قال في صـــفحته الأولى...

اليوم أتى مَن سيغيّر حياة امرأة بائسة...

من سينير قلب امرأة محطّمة ....

من سيجّف دموع امرأة حزينة...

من سيسعد امرأة وحيدة...

بعد أن كاد الحـــزن يعتـــصر ضـــلوعها و يمـــزق الألم أنفاسها....

في هذا اليوم ...

أصبح لي أمل حقيقي في السعادة...

استعدت براءتي المفقودة...وأنوثتى المسلوبة....

حبيبي ...

في هذا اليوم ...

تساءل البشر ماذا حدث؟...

فقد تصالح الخيرو الشر...

و هادن السلم و الحرب...

فلم يكن يوم مولدك...

يوما لحروب أو لنزعات شر...

بل كان يوماً استثنائي لم ولن يتكرر...
احتفل العالم بقدومك ...
لأن مثلك أحق بأن يحتفل به....
لن أول لك كل عام و أنت بخير ....
لأنك أنت وحدك الخير في كل عام ...
بل سأقول للعالم ...
كل عام وحبيبي بك...
يملأ حياتي سعادة...
يملأ قلبي فرحة...
ويعلّمك أيها العالم كيف يكون الحب...
كل عام أيتها الدنيا...
وأنت أجمل بحبيبي ...
وأنت أروع بمن ملك قلبي ....
حبيبي ...
لن أتمنى لك أن تحيا ألف عام كما قد يفعل البعض...
بل ساقول لك...
كل عام و أنت في حياتي...
كل عام وأنت في قلبي ....

كل عام وأنت معي ولي....

كل عام وأنا أسيرة هواك ومليكة قلبك وأميرة أحلامك..

كل عام وأنت ....حبيبي....

"بحبك"....

مع خالص حبي ....

حبيبي .....

لماذا أرى القلق في عينيك...؟

لماذا أشعر بالخوف يهز أعماقك....؟ ويحاول أن يغتصب سعادة تشعر بها....؟

لماذا تقطر كلماتك أحيانا بحزن شديد حتى وأنت تقول لي أحبك....؟

لماذا تبحث عني عيناك دائماً في غيابي وكأنك تخــشى ألاّ أعود أبداً....؟

لماذا أراك تتعلق بي كطفل صغير يرتمي في حضن أمه خائفاً من الدنيا فاقداً الشعور بالأمان...؟

هل تخشى أن أحب غيرك...؟

هل تخشى أن يمتلك قلبي غيرك...؟

هل تخشى أن يستحوذ على رجل سواك....؟

هل يمكن أن يحدث هذا...؟

هل يمكن أن تظن أو أن تصدّق أن يحدث هذا....؟

هل يمكن لقلب ملكته بحنانك ورقتك أن يحب غيرك....؟

هل يمكن لامرأة ملكتها بحبك أن تشعر بغيرك...؟

هل يمكن لامرأة خلقت حرة وتنازلت عن حريتها بإرادها يوم أن أدركت روعة أن تكون ملكك ...أن تحب غيرك...؟

هل يمكنٍ لامرأة خفق قلبها لك أن تدع هذا الحب يحزم حقائبه راحلاً من قلبها...؟

ألا تعلم من أنت....؟

ألا تعلم روعة الشعور بحبك ...؟

ألا تعلم جمال الدنيا حينما أنظر إليها من خلال عينيك .؟

ألا تعلم مدى السعادة التي أشعر بها في إبتسامة صـــغيرة من شفتيك ....؟

لا يا حبيبي فليطمئن قلبك ولتهدأ أساريرك....

و لتنحي القلق والخوف جانباً....

فلقد أغلقت قلبي عليك وعلى حبك ومنحتك مفتاحه ..

فأنت وحدك القادر على ضبط موجة قلبي ليستقبل بـــث كل مشاعرك أنت فقط...

أما إن حاول غيرك أن يدق على باب قلبي ...

فسيجد لافتة مكتوب عليها...

"إن هذا القلب غير صالح لحبك لأنــه مغلــق وملــك غيرك...ولتذهب يا من تحاول العبث به إلى أى قلب آخــر وإني لن أعتذر عن ذلك ....

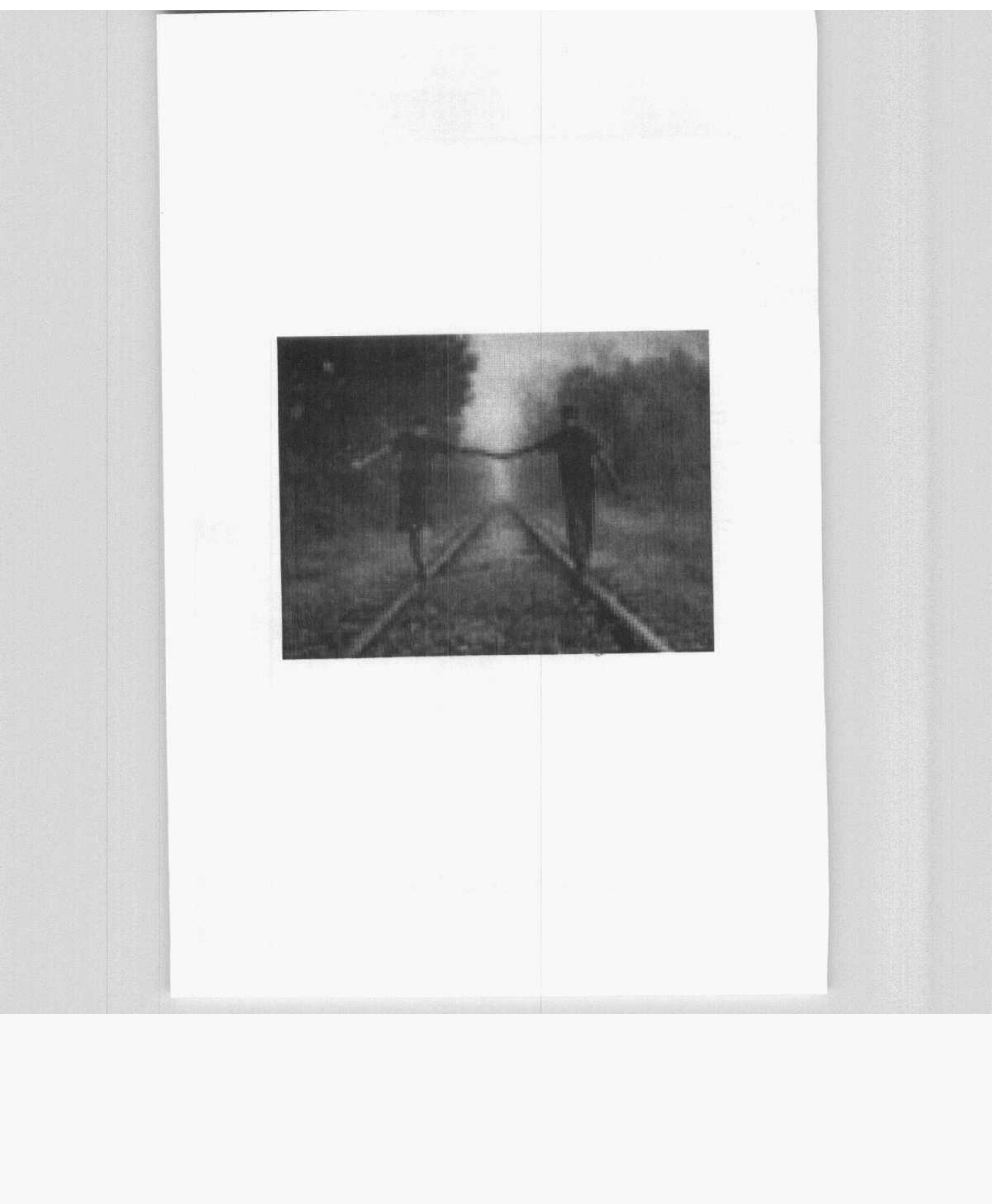
مع خالص حبي" ....

فقلبي منذ عرف حبك لم يعد يرغب بــسواك ... ولــن يجتاحه إلا حبك ...

وعبثاً إن حاولت أنا أن أزيح حبك منه ...فلن يسمح لي بذلك ....

ولن يخرج حبك منه إلا بتوقفّه عن النبض...لأن حبي لك هو الحياة و بدونه لا حياة له ...

"بحبك".....



مفترق طرق....

حبيبي ....

أعلم ما تعانيه وأشعر به...لأني نفسك....

أعلم أنك تسير في مفترق طرق ولا تـدري أي طريـق تسلك ...

هل تظل معي لأنك تشعر بحبي وتعلم أنـه لا حيـاة لي بدونك ...

أم ترحل عني وتتركني فريسة لآلام لن تزول مهما مـر الزمان...

هل تتمسك بفرصتك الأخيرة والتي قد تكون الوحيـدة للسعادة ...

أم أن التزاماتك ومسئولياتك أكبر وأهـم لـديك مـن سعادتك...

هل تأتي لتعلن للعالم أنك تحبني وأنك تريدني...

أم تذهب وتغلق الباب خلفك على امرأة حطمتها الوحدة و دمرها ألم رحيلك...

هل تختار سعادتك و فرحة عمري....

أم واجبك المقدس....؟؟؟؟

أعلم أنك تخاف حتى من الاعتراف لنفسك أنك تريـــدني وأنك تحبني ...كأنثى لا تجد راحتها إلا فى إســعادك.. وأن مهمتها الاولى والمقدّسة في الحياة هي السهر علـــى راحتـــك وتفقّد مواضع سعادتك...

أعلم أنك تخشى اتخاذ القرار ...

فأنت لا تستطيع الاقتراب أكثر...و لا الإبتعاد أقل...

لا تستطيع أن تخرجني من حياتك...ولا أن تــدخلني في تفاصيلها ...

لا تستطيع أن تقول لي ابقي ... أو ارحلي...

و لكن يا حبيبي...

أرجوك لا تجعلني أنا كبش الفداء لحيرتك...

لا تدمرّ قلبي و تمزّق عمري بكلمة الوداع...

لا تتركني أشلاءً مبعثرة من بعدك...

لا تتركني محطّمة لأنه لن أستطيع أن أحب غيرك...

حتى إن حاولت.... لن يوافقني قلبي ...

فلقد استسلم لحبك رافضاً أي إنسان آخر غيرك...

أتذكر كلماتك فأتعجب...

كيف لمثل هذا القلب الذي يعلم تماماً مقدار حبي له...

أن يرحل ؟؟...

تاركاً وراءه بقايا امرأة.... وأشلاء إنسان....

كيف لينبوع الحنان هذا...

أن يكون بمثل هذه القسوة...

أعلم أنك في حيرة شديدة...

أشعر بها وأعاني منها أنا الأخرى...

ولكنني بشر...امرأة....أنثى كما تعوّدت أن تناديني....

تحب ...ولا تحب أي إنسان...

إنما تحبك أنت...

حاولت أن أجد كلمات دقيقة لأصفك بها...

فلم أجد...

فأنت حنون أكثرمن أي أم على طفلها الوليد...

وأنت مجنون بحبي كعاشقٍ سعيد...

إبتسامتك أرق من قطرة ندى صباحية على زهرة جميلة....

قوي كجبل أستطيع الاحتماء خلفه من غدر الأيام.....

طفل شقي يبعث في نفسي البهجة والسعادة....

أحبك...

وأحب كل ما فيك...

جنونك....رزانتك....

حنانك....قسوتك....

قوتك....ضعفك...

أحبك بكل متناقضاتك...

أرجوك يا حبيبي...

لا تخرجني من حياتك....

ضعني في حساباتك....

أعلم أنني لا حياة لي بدونك....

اترك مفترق الطرق الذى أنت فيه...

واتبع قلبك...

وحتماً سيأتي إليّ ...

لأن قلبي يناديه...

فهلا تستمع لنداء قلبك ولو لمرة معي...؟؟؟

"بحبك".....

متى اللقاء....؟؟؟؟

تعيسة أنا....

وحيدة أنا يا سيدي...

بارد الكون من حولي ....

أنظر في كل تجاه فلا أرى إلا الفراغ...

وكأن الكون انتهى ....

وكأن الحياة توقفت....

أو تدري لم...؟

لغيابك....لابتعادك....

فانت الغائب الحاضر...

أجلس كل لحظة أنظر لهاتفي كالمجنونة لأنتظـــر إتـــصال منك...

وكأن الكون قد تحوّل إلى مكالمة تليفونية...

ثم يأتي صوتك من بعيد...

آسف حبيبتي ...

اعذريني فأنت تدركين أحوالي...

أنت تتفهمين ظروفي...

فأبتسم إبتسامة باهتة مستجمعة كل قواي كي أكون كما تعرفني....

و أقول ...

أجل يا حبيبي ادرك ....أعلم أنه رغما عن إرادتك...

تعدني أنك ستأتي لتراني ...

و تمر الأيام تلو الأيام...

و يأتي صوتك...

أعتذر يا حبيبتي...

فأنت تدركين أحوالي....

فأجدني أكمل الجملة قبل أن تنطقها...

أنت تتفهمين ظروفي...مع نفس الإبتسامة الباهتة...

ولكني لم أعد أستطيع أن أتفهم أو أن أتحمل...

خانتني قدرتي هذه المرة...

وحيدة أنا رغم وجودك....

تعيسة أنا رغم حبك....

حزينة أنا رغم قربك...

فأنت الحاضر الغائب...

أجدك و لا أجدك...

أدركك ولا أراك....

لم تعد قدرتي على التحمّل قادرة على أن تعيد البسمة لقلبي ...

استنفز قلبي كل المبررات...

أنهى عقلي كل المناقشات....

أريدك بجانبي...

لا أريد أن أظل مشدودة برباط خفي إلى الهاتف...

أريد أن أجدك بجانبي...

مازال قلبي يحاول أن يتذكّر متى رآك ؟؟

ما زالت نفسي تحاول جاهدة تذكّر ملامح وجهك...

أجل أتفهم ظروفك و مبرراتك...

ولكن ماذا أفعل في ذلك الجزء الصغير الذي بداخلي والمدعو قلبي ...

لم يعد يتحمّل وحدته دون قلبك...

لم تعد روحي ترتاح في بعادك...

لم تعد حياتي سهلة من غيرك كما كانت من قبل....

تعقّدت المشاعر بداخلي...

و تأزّمت الأحاسيس بقلبي ..

أريدك بجانبي ...

ما زلت أصر على أنني المرأة الإستثنائية التي تكره المألوف و العادي والمنطقي ....

ما زلت أريد أن أحيا كما خلقنى الله...

امرأة حرة ....

تكره القيود...

وأخشى أن يتحوّل إنتظاري لك لقيد يقتلني يخنقني...

بالله عليك يا سيدي...

ارحم قلبي المسكين...

اترك العالم المادي الذي نحيا به من أجلي....

اكسر قواعد حياتك وروتين يومك ولو مرة من أجلي...

اشعرنى انى استحق ان تفعل ذلك من اجلى و لو مرة...

لن يهتزالعالم إن تحرّرت من الروتين اليومي...

لن تقع الحرب العالمية الثالثة إن تركت كل شيء من أجل خاطري لمرة واحدة...

كل ما أريده هو أنت...

كل ما أتمناه هو أنت...
أتمنى أن أراك...
هل أتمنى المستحيل...
هل أطلب ما لن يتحقق....
بالله عليك أجبني ...
متى اللقاء....؟؟؟؟
"بحبك"....

أمجنونة أنا.....؟

حبيبي ....

يقولون لي أنني قد أصبحت كالمجنونة...؟

هل حقا أصبت بالجنون....؟

ولكن ما هو تعريف البشر للجنون...؟

هل الجنون أن أراك وأنا وحدي؟.. في كل ما حولي ....؟

هل الجنون أن أضبط نفسي تتحدث إليك... لأفاجأ أنك لست معي....؟

هل الجنون أن أشم عطرك مع كل نسمة هواء أمر بها....؟

هل الجنون أن أبتسم وحدي وأنا أتذكّر إبتساماتك التي تشرق على وجهك فتنير ظلمة أيام حياتي....؟

هل الجنون ان أصحو لأفكر بك وأنام لأحلم بك ....؟

هل الجنون أن تكون وقع كلماتك في أذني أحلى من أي أغنية لفيروز أو نجاة...؟

هل الجنون أن يكون أجمل يوم في حياتي هو مـــا اقـــضيه معك وأن تكون ساعة رحيلك هي لحظـــة إحتـــضاري..... حتى تعود إليّ....؟

يقولون أن بي مسٌ من جنون...

إن كان حبك جنون فهو العقل بعينه ...

إن كنت أنت شاطيء النجاة الذي تلوذ به سفينة عمري فهل هذا هو الجنون...؟

إن كانت الحياة لك و بك هي الجنون...!!!!

فكيف شكل العقل الذين عنه يتكلمون...؟

ما فائدة العقل إن لم تكن في حياتي...؟

ما فائدة الحياة بدونك ...؟

ما فائدة الكلمات إن لم يكن بها اسمك...؟

ما فائدة شفتاي إن لم تنطق بكلمة أحبك...؟

هل الجنون أن تعرف كلماتي قبل أن أنطقها... وأن تكمل عباراتي قبل أن أفكّر بها...وأن تمسح عبراتي قبـــل أن تفـــر هاربة من عيني ...؟

هل الجنون أن أكتفي بك عن كل رجال الأرض....؟

هل الجنون ألاّ ترى عيني سواك ولا تـــسمع أذنـــاي إلا كلماتك....؟

هل الجنون ألا يخفق قلبي إلا لك...؟

إن كان حبي لك هو الجنون....

فأنا أسعد امرأة بهذا الجنون....

إن كان وجودك في حياتي هو الجنون...

فمرحباً بالجنون ولا وألف لا.... لأي عاقل يحاول أخذك من حياتي....

لأنني ....

مجنونة بحبك....

"بحبك"....

محور الحياة في حياتي ...

حبيبي....

حينما تكون معي أستجدي الوقت كي لا يمر....

وأتوسل إلى الدقائق كي تتحوّل إلى ساعات وأيام أظل أنهل فيها من بحر السعادة معك ....

حينما تكون معي أظل أتفحّص وجهك الحبيب لأحفظ ملامحه عن ظهر قلب لتكون سلواي في بعدك عني ...

حينما تكون معي أظل أبتلع السعادة التي أشعر بها لتكون زادي في بعدي عنك ...

وحينما تلوح لي مغادراً أشعر بغصة الفراق قبل أن كنت أشعر بروعة اللقاء.....

طوال سنوات عمري القليلة كنت أبحث عنك بين وجوه كل البشر حتى قبل أن أدرك ملامحك....

ويوم أن رأيتك....يوم أن وقعت عيناي عليك...علمت أنك من أبحث عنه من قبل حتى أن أشعر أني أحبك.... وجدتني أحبك....

يوم أن أحببتك وجدتني في دنيا رسمتها لك أنت فقط ..

بريشة مغموسة في قلب يهواك...ويعشقك....سماؤها صافية كصفاء عينيك...

ورودها حمراء دافئة كدفء قلبك....أوراقها رقيقة كلمساتك....ثمارها يانعة كعقلك...

أنهارها هادئة جارية... تجري بها قطرات المياه لتشهد على عشقي وهيامي بك...

ولكني أريد منك وعداً بأنك ستبقى لي أبد الدهر ...

أريدك أنت دنيتي الجميلة ..

أريدك أنت ....وأنت فقط....

فبك سأعيش أجمل حياة ...

و لك سيكون قلبي بستان مفروش بالورود ...

وفي عينيك سأرى نفسي امرأة تفيض بالأنوثة...

وبين يديك سأظل طفلة صغيرة تتغنى بعشقك ..

دنيتي معك أنت ..

وحياتي في قلبك أنت ..

وبدونك لن أحيا ..

لأن فكرة أن أكون ملك لغيرك ترعبني تقتلني ...

و لن تكون لي حياة بدونك....

فأنت ....

محور الحياة في حياتي ...

"بحبك....

والنبي حد يقول له حاجة

الراجل ده ..!!

يقول لى لست أنا القادر على إسعادك ...

فلا أملك مال قارون ولا جمال يوسف ولا حكمة داوود....

ولكنه لا يعلم أن السعادة لا تحتاج لمال قارون ولا جمال يوسف أو حكمة داوود ...

ألا يعلم أني أمتلك صبر أيوب على غدر الزمان طالما هو معي ...

ألا يعلم أنه عندي أجمل من كل البشر...أغنى من كل البشر....أحكم من كل البشر...

ألا يعلم أني أستيقظ كل صباح لأشكر الله أنه في حياتي حتى لو لم يكن أحسن البشر...

ألا يعلم أن كلماته تظل محفوظة في ذاكرتي أسترجعها كل لحظة كقطعة شوكولاتة ناعمة تذوب بين شفتي لا أريدها أن تنتهي حتى يظل طعمها الحلو في حياتى...

ألا يعلم أن إبتسامته تنير حياتي كما يبدّد القمر ظلمة ليل الدنيا ....

وأن لمساته تشعرني بالدفء كما تدفيء الشمس الحياة في يوم بارد قارس....

وأن كلماته هي قوس قزح عمري الذي أراه وهو يحاول الظهور على استحياء بين أمطار الشتاء القوية....

ألا يعلم أنني تلك الإنسانة التي تكره المألوف والاعتياد والنمطية في الحياة....

ألا يعلم أنني تلك التي تعشق تحطيم المفروض والمعتاد والمحتمل وما يفعله كل البشر...

فأنا أرفض أن أعيش مثلهم أن أحيا مثلهم أن أكون مثلهم ما دمت لا أفعل ما يغضب الله....

أحب أن أكون نفسي فقط...تلك النفس المختلفة المتحررة من كل القيود البشرية المتمسكة بالقيود الإلهية فقط....

أريد أن أكون ذاتي ...ذاتي المتعطشة للحرية إلا من قيد حبه هو فقط...

ما أغربنا دائماً ما نكافح من أجل حريتنا باستماتة....وحين نحب نحارب من أجل هذا القيد باستمامة أيضاً....!!!!!

و لأنني اخترتك بكامل إرادتي وحريتي سعيت بكل قوتي لقيد حبك... فهو ما قد حرّرني من كل قيود الماضي المـؤلم ومعك تنسّمت هواء الحرية وتذوقت حلاوة الحاضر الجميل وحلمت بالمستقبل المشرق ...

كلما سمعت صوتك....

استنشقت عبيرك... رأيـت إبتـسامتك.... تـذكّرت كلماتك.... تحت شقاوة عينيك...

فتتحرك جيوش قلبي معلنة حبك.... وتدمع عيابي حزنـاً على مضي و لو ثواني في بعدك...

فأنا أراك في كل شيء حولي ...

في سيارتي وأنا أستمع لأغنية جميلة تذكّرني كلماتها بـآخر لقاء لنا سوياً وأنت تدندن لي بتلك الكلمات ...

في عملي حين اأنظر إلى مكتبي لأتذكّر باقة الورد الحمراء التي أهديتني إيّاها يوم ميلادي لتكون أول من قال لي كـل سنة وأنت طيبة ...

في صورة التقطها مصور لنا أعجبته نظرة العشق التي تطل من عينينا ....

في فنجان قهوتي بعد أن أنهيه....

لأجدك تنظر إليّ بابتسامتك الخلاّبــة في قــاع فنجانــه لتذكّرني كم هو مر غيابك ...دافيء قلبك ...ثقيل عقلك .. حلوة كلماتك... فيكون فنجاني أحلى من أجمل قطعة مارون جلاسيه ....

في معطفي الذي يشعرني بذراعيك تحوطني فتحميني مــن برد الليالي الشتوية بدفء قلبك...

فهل بعد الآن ما زلت تقول أنــك غــير قــادر علــى إسعادي...

هل لأي بشر آخر قادر على منحي ما أشــعر بــه الآن سواك....؟

هل لكم أن تقولوا له أنني حقاً أحبه ولا أريد حرية قلبي من عشقه...

لأن ساعتها سيكون قلبي أسير قيود الحزن والألم بعــد أن كان سيد الفرح و السعادة...هل لكم...؟

والنبي حد يقول له حاجه الراجل ده .....!!!!!

قلب من ذهب ....

يقول لي أنني أملك قلباً من ذهب ....

و لكنه لا يعلم أنه السبب ....

فهو من حوّل قلبي المتعب المرهق....إلى قلب من ذهب..

حين أحبني وأعاد إليّ الحيـــاة وعـــادت الإبتـــسامة إلى وجهي..

تحوّل قلبي إلى قلب من ذهب....

حين ملأ حياتيّ بهجة وسعادة وهناء....

تحوّل قلبي إلى قلب من ذهب...

حين رآني أعظم امرأة على وجه الأرض وأشعرني بأنوثتي وإنسانيتي ....

تحوّل قلبي إلى قلب من ذهب...

حين محى كل الألم وكل القسوة التي مرّرت بها....

تحوّل قلبي إلى قلب من ذهب...

حين طغى حبه على كل الذكريات المريرة الـــتي كنـــت حبيستها فاصبحت كان لم تكن...

تحوّل قلبي إلى قلب من ذهب....

إن كان قلبي من ذهب....

فقلبه من ماس نادر....

أرى دقّاته حين أنظر إليه...

أستمع إلى كلماته حينما يدق....

فقلبه لا يخفق ليمنحه هو الحياة....إنما ليمنح الحياة لكل من حوله...

يخاف على من يحب أكثر من نفسه...

قد يشقى أن رآني أتألم.....

قد يموت من القهر إن رآني أبكي....

مستعد قلبه تماماً أن يذرف دماءه أن لم يستطع أن يرى إبتسامة وجهي التي تنير حياته....

سيهبني حياته إن كانت هي ثمن حياتي وهو مبتسم كطفل وليد....

سيمنحني قلبه فقط من أجل أن أحيا سعيدة....

و يقول لي أن قلبي من ذهب...

أبداً يا حبيبي ...

فأنت وأنت فقط...

صاحب أعظم قلب وأرق إحساس وأنبل مشاعر...

أنت وحدك دون رجال الأرض من شعرت معـــه بمعــنى كلمة أحبك...

أنت وحدك فقط من استطاع إحتواء طفولتي العنيدة...

أنت وحدك من استطاع ترويض طبيعتي البكر....

أنت وحدك فقط من يستحق أن أقول له ...

"بحبك"....

قال لها....

قال لها....

سوف يتعبك حبي...

قالت.... ولكن العمر دون حبك هباء ....

قال لها ...

قد لا أمنحك الحياة التي تستحقينها...

قالت...ولكن الحياة بدون حبك لا حياة فيها....

قال لها ....

سوف يرهقك قلبي ...

قالت.... ولكن القلب بدونك ينـــزف من الألم...

قال لها ....

سوف تؤلمك غيرتي....

قالت... ولكنها دليل حبك ولن تقلّل من ثقتك ....

قال لها...

قد لا تجديني كل الوقت...

قالت... ولكني أعلم أني في قلبك طوال الوقت....

قال لها...

قد تشغلني مسئولياتي....

قالت.... ولكني أثق أني سأجدك متى احتجتك...

قال لها...

و لكن لي زلاّتي...

قالت... ومن قال لك أني أريد أن أحب ملاكاً؟؟

قال لها ....

تستحقين من هو افضل مني...

قالت.... ولكنه لن يحبني مثلك....

قال لها....

قد لا أكون كما تظنين....

قالت... ولكني أريدك أنت فقط من دون البشر....

قال لها...

قد لا تجدين السعادة معي دائما...

قالت.... و لكني حتماً لن أجدها أبداً من دونك...

قال لها...

قد لا تتغيّر عيوبي...

قالت... ولكني لا أرى إلا الصدق في عينيك ....

قال لها...

إن الحياة مؤلمة...

قالت... ولكنك دائماً بجانبي تحميني تواســـيني تـــساندني تؤازرني و تجعل كل يوم أفضل مما قبله...

فابتسم لها قائلاً....

أحبك إنت وحدك دون أي قيود أو قوانين....

قالت... يكفيني هذا...

"بحبك".....

أحب الإنتظار.....

حبيبى ....

كيف استطعت بكل سهولة أن تحوّل كـــل مـــا كنـــت أكرهه.... إلى شيء أعشقه ؟؟

كنت أكره الحياة لوحدتي الشديدة... ومعك أصـــبحت أحبها لأنك أنت من وهبنى سببًا لذلك...

كنت أكره الوقت ....كان يمر بطيئاً ثقيلاً أكاد أخـــال الدقيقة فيه دهوراً طويلة...

ومعك أنت أصبحت السنوات دقائق وثوانى....

و الأهم كنت أكره الانتظار ....

لأني كنت لا أعلم ماذا أنتظر ....

كنت أعتقد أنى أنتظر اللا شيء... كان الانتظار طويلاً مملاً .. بطيئًا ...

و لكنك كالعادة حوّلت كل ما هو ممل إلى شيء ممتع...

أصبح الانتظار ممتعًا لأنى أنتظرك أنت....

أنتظر أن أستمع إلى صوتك فى هاتفى...

أو أن أراك قادمًا من بعيد تبتسم لى برقة وعذوبة...

أو أنتظر موعدًا لى معك...

و في خلال لحظات انتظارك...

أتذكّر كل كلمة قلتها لى...

أتذكّر تعليقًا جميلاً على ملابسى...أو نظرة إعجاب تطل من عينيك حين ترانى...

أتذكّر ضحكة ضحكناها سويًا وأحلامًا خطّطناها لحياتنا...

أتذكّر مداعباتك المستمرة لى بأننى قد استطعت أن أجمع في داخلى صلابة امرأة ناضجة ورجاحة عقلها وبراءة طفلة صغيرة شقية قد تبكي إن ضاع منها بالونها الملون وإننى لم يستطع الزمن أن يأتى على طفولتها....

أتذكّر موقفًا مررت به في عملى وتشجيعك لى وثناءك على تصرفى وأنه لا يمكن لأى إنسان عاقل إلا أن يفعل كما فعلت...

أتذكّر كلمة دائمًا ما تقولها لى أننى ست جدعة في زمـــن ندرت فيه الجدعنة حتى مع الرجال...

أتذكّر ثقتك اللا متناهية فيّ وأنك حين تتركنى تعلم جيدًا أنك تتركنى في حماية الله تعالى ثم فى حراسة روحك....

وأنك مهما طال الزمان ستأتى لتجدنى ما زلت وفيّة لعهد الحب الذي قطعناه على أنفسنا...

في لحظات انتظارك لا أتساءل ماذا تفعل الآن...؟ أجدنى أنظر إلى الساعة فأعلم ماذا تفعل؟

لم تترك لى سببًا للتساؤل دائمًا ما تخبرنى حـــتى قبــــل أن أسأل...

وأتذكّر كلماتك أن من حقك علىّ أن تعلمى كل شيء أفعله وأن تعلمى حتى عدد دقات قلبى فانت منى ...

أتذكر كم من المرات نطقنا بنفس الكلمــــات فى نفـــس الوقت حتى في أتفه الأشياء....

وأتذكّر ضحكاتنا وكلمتك لى أننى أنت وأنك أنا فلابـــد أن ننطق بنفس الكلمات فى نفس الوقت...

أتذكّر غيرتك عليَّ الغيرة الجميلة التى تـــشعرنى بـــأنوثتى دون أن تحد من حريتى...

وأتذكر غيرتى عليك ومحاولاتك الطفولية لاستفزاز تلك الغيرة فتجدنى لا أغار بالرغم من احتراقى بنارهـــا و لكـــن لأفوت عليك فرصة إغاظتى كما يحلو لك أن تفعل...

وأتذكر كلمتك أنك لم تعد تنجح فى إغظاتى لأخبرك أن ثقتى بك لا حدود لها وإننى حتى إن رأيتك مع امرأة أخـــرى فسأذهب فورًا إلى طبيب العيون لأطمئن على سلامة بصري لأننى أصبحت أتخيل أشياء لا وجود لها و هى وجود امـــرأة أخرى معك.

أتذكر كلمتك لى أنك دائمًا ما كنت تتفاخر أنك رجـــل لا تغار و لكن معى اختلف الوضع....

و أتذكر ضيقك الجميل من الاعتراف بتلك الغيرة بعـــد محاولات مستميتة منى لتعترف لتنتهى المحاولة بكلمة "أيوة أنا غيران ارتحتى طبعًا مبسوطة إنى قلت لك...."

و أتذكر السعادة التى تملأ قلبى مـــن تلـــك الكلمـــات لشعورى إنها تنبع من نهر حـــب جـــارف لا ينتـــهى.... لى وحدى....

أتذكر وأتذكر و أتذكر ....

أرأيت كيف استطعت بحبك أن تحول كل ما كنت أكرهه إلى شئ جميل ممتع حتى الانتظار الذى كنت أكرهه...

معك أصبحت أحب الانتظار... و لكنه انتظارك أنــت فقط...

"بحبك"...

حذار أيتها المرأة....

أيا امرأة....

اعلمى أننى ما تركته لك... إلا لأنه يظن أنه يهواك...

قبلت أن أكون بموضع الصديقة لا الحبيبة بمحض إرادتى...

ليس عن ضعف منى أو لأننى أتنازل عمن أحب بسهولة...

ولكن لأجل خاطر عينيه...

فلقد قال أنه يظن أنه يهواك....

و لأنى أحبه بحق ...

فلقد وافقت على أن أتنازل عنه مؤقتًا من أجل من يظن أنه يهواها...

ولكن احذرى ...

احذرى أن تؤلميه ولو للحظة...

أو أن تحطمى قلبه يومًا...

ستجدى تلك القطة الوديعة ...قد تحولت إلى نمرة شرسة ...

تحاربك بكل استماتة من أجله...

تشن عليك كل المعارك و الحروب من أجل خاطره حتى تنتصر لحبها ...

لن أدخل فى حرب معك الآن...

فهو يظن أنه يحبك...

و لقد قررت أن أدعه يخوض التجربـــة حــتى نهايتـــها و أناأاعلم مسبقًا نتيجتها...

ليس عن غرور منى أو تحدى...

بل لأنى أحبه بحق...و أعرفك بحق ....و أفهمه حتى أكثر من نفسه...

فشعورك تجاهه ما هو إلا انبهار....

كالطفل الذى يرغب فى لعبة فيبكـــى و يولـــول حـــتى ينالها...

فان باتت بين يديه .... هجرها باحث عن غيرها...

فأنت كحية رقطاء ناعمة تظل تنتظر فريستها...

و مق تمكنت منها...قضت عليها...

و لكننى لن أسمح لك بذلك...

سأظل أراقبك و أدور حولك...

و مق شعرت بالخطر يقترب منه...

كانت لى أنا الضربة الأولى و القاضية...

أدرك الاعيبك الأنثوية جيدًا...أعيها تمامًا...

أفهم أعماقك كما لم تفهميها أنت...

وأعلم أنك تحاولين فقط سلبى سعادتى...

و لكنى لن أسمح لك...

فلست أنا بالمرأة الضعيفة ...أو المستسلمة ...

لست أنا من تنكسر بسهولة أو تتنازل بسهولة أو تخضع بسهولة...

و لكن الحب خدعة...

لذلك سأدعك فى أوهامك...

و متى عاد هو إلى قلبى ...

سيجده فاتح أبوابه على مصراعيها...

سيجدنى بجواره دائمًا ...

أحميه...أسانده...أدعمه...

أما أنت...

فالأيام كفيلة أن تجعله يدرك من أنت...

قد يكون الحاضر لك الآن...

أما المستقبل...

فأنا أعلم تمامًا أنه ملكى...

أعلم أن الآتى لى...

و الماضى أنت...

فلقد وضعت ثقتى بالله تعالى...

وأعلم أنه لن يخذلنى أبدًا...

لأننى...

"بحبه"....



أرجوك.....لا تدعنى أرحل....

حبيبى....

نظل سنوات عمرنا نبحث عن الحب الصادق....

قد نكون ممن يبتسم لهم الحظ ونجده...

وقد نكون مثل الآف البشرنظل نبحث ونبحث...

و قد نرحل عن الحياة ونحن ما زلنا نفتش...

فإذا ما حالفنا الحظ ووجدنا الحب فيجب ألا ندعه يرحل من يدينا...

محظوظ هو من وجد حب عمره...

وتعيس من مات منا وهو يفتش عنه....

و قد كنت طوال سنوات عمرى القليلة أبحث عنك أنت وحدك ...

حتى وجدتك...

ليس لمهارتى فى البحث...

أو لقدرتى على تمييز الحب الحقيقى حين أراه...

أو لأننى امرأة متميزة من دون نساء العالم...

و لكن لحسن حظى...

لأن الله كان راضيًا عنى.... كريمًــا معـــى ...فـــوهبنى حبك...

و لكن يا حبيبى....

هناك من يحاول أن يسطو على سعادتى....

هناك من يحاول أن يأخذنى منك...

أرجوك لا تدعنى أرحل...

أرجوك لا تتركنى فريسة لغيرك...

ارحم حبى وضعف قلبى تجاهك...

احمنى ...

دافع عنى باستماتة...

اعلنها للعالم أننى امرأتك....ملكك...

فكما كتبت على قلبى من قبل أنه ملك لك...

ضع لافتة كبيرة علىّ مكتوب عليها ممنوع الاقتراب...

فهذه السيدة امرأتى حبيبق ملكى...

ليست من حق رجل غيرى...

غير مسموح لإنسان آخر بالتفكير مجرد التفكير فيها...

فأنا فقط من أملك قلبها...

أنا فقط من لى الحق فيها...

لا تدعنى أرحل من حياتك و كل ما تملكه هوأن تتأسف على أنك عاجزعن التصرف...

أتوسل إليك...أرجوك من أعماق قلبى...

ألا تدعنى أرحل...

لا تدع غيرك يأخذنى قهرًا و قسرًا...

فأنت فقط من ملك قلبى...

أنت فقط من ملك روحى بعد الله سبحانه وتعالى...

أنت فقط من أحتاج له...

أنت فقط من أريده...

لا أريد غيرك...

و لا أرغب فى حياة مع رجل آخر سواك....

كل ما أريده هو أنت....

كل ما أريده هو أن أظل امرأتك حتى آخر العمر...

لا تدع الظروف تبعدني عنك...

لا تدع أي إنسان مهما كان أميرًا أو مجرد رجل عادي...

أن يسلبني منك...

أرجوك لا تدعني أرحل...

لا تتركني أذهب...

ثم تأتي لتقول لي أنك نادم على رحيلي...

لا تندم وأنت تملك ألا تفعل...

أتوسل إليك...

ارحم قلبي ودموعي...

فلأول مرة في عمري أعي معنى أن يبكي القلب...

إن كانت عيناي تبكي دموعًا ....

فإن قلبي ينزف دمًا...

حبيبي ...

هل لك أن تستجيب لنداء قلبي وقلبك...

هل لك أن تستلم للحقيقة الوحيدة الحقيقية فى الحياة ...

وهى أنى أحبك...

هل ستستجيب لرجائى...

فأنا أرجوك...

ألا تدعنى أرحل...

"بحبك"....

أعتذر لك.....

حبيبي....

أعتذر لك .....

أعتذر لك عن الأيام التى مرت بدونك ....و أنا فى رحلة البحث عنك....

و أعتذر أن بحثى عنك قد استغرق كل هذه الـــسنوات حتى وجدتك....

أعتذر لك عن كل الطرق و كل الخطوات التى سرت بها وحيدة وأنا أفتش عنك....

أعتذر لك عن آلاف الوجوه التى رأها عيناى... قبل أن تغرق فى بحر عينيك الدافئتين....

أعتذر لك أن ليس لى سوى قلب واحد مملوء بحبـــك... فمثل حبك يحتاج لآلاف القلوب و لن يكفى...

أعتذر لك عن كل الدموع التى ذرفتها قبلك.. فدموعى الآن ليست إلا بسبب البعد عنك والشوق اليك....

و أعتذر عن كل الضحكات المصطنعة التى ضحكتها دونك ....حتى علمت معنى السعادة الحقة حينما أحببتك....

أعتذر لك عن دقات القلب الذى نبض قبلك ليحيا...لأنه منذ أحبك لم يعد ينبض إلا بك و لك....

وأعتذر عن الزفرات التى أطلقتها هواء لا يحمل عطرك.....

أعتذر لك عن الأحلام التى حلمتها دونك ...حتى تحقق أعظم حلم وهو أنت...

أعتذر لك عن كل الكلمات التى نطقت بها.... قبل أن تنطق شفتاى بكلمة أحبك....

أعتذر لك عن الليالى التى مضت دونك ....لأنه لا حياة لى إلا بك....

أعتذر لك إن كانت مشاعرى تتعبك ....

أو إن كان قلقى عليك يزعجك....

و أعتذر لك إن كان حبى يرهقك...

أعتذر لك أنك لم تكن فى حياتى طوال العمر...

أعتذر عن كل شئ و أى شئ إلا شئ واحد...

و هو أنى أحبك...

فهل تقبل عذرى..؟

"بحبك"....


Ayman

أيمن...

بالتأكيد سيتساءل البعض منكم عن سر هذا الاسم.....

قد يكون اسم متكرر....

أو اسم عادى....

ولكن بالتأكيد فإن صاحبه ليس بالرجل العادى....

فى أيام الطفولة و الصبا تحلم كل فتاة بفارس الأحلام....

تظل تضع المواصفات....؟

تحلم بالمستحيل....

أن يتحلى بأخلاق الفرسان.... وكـــرم العـــرب ..... وجمال الغرب....

أن يكون حنونًا سخيًا جميل الطلعة فارسًا مغوارًا لا يُقهر و حبذا لو كان غنيًا...

و الأهم أن يحبها كان لا امرأة غيرها أو كـــان لا أنثـــى سواها...

و أن يخطفها على حصانه الأبيض متحديًا كل الـــصعاب من أجل عينيها...

تلك أحلام كل البنات...

الحلم المستحيل....

أما الحقيقة فشئ اخر...

فقد تجد الفتاة رجلاً به بعض تلك الصفات ...

فكل امرأة تحلم بالرجل طبقًا لأولوياتها التى تختلف مـــن أنثى لآخرى...

فهناك من يهمها المال...

و هناك من يهمها الحسن والجمال...

و هناك من يهمها الحب...

كل امرأة و أولوياتها...

و لكن ماذا تفعل المرأة إن وجدت الحلم المستحيل....

رجلاً يسير علـــى الأرض... يتـــنفس... يـــضحك... يعمل.......

و الأهم له قلب من ذهب لا يحب سواها و كان الكون قد خلا إلا منها...

ذلك هو أيمن...

هو الحلم المستحيل لأى امرأة...

هو أحلام كل البنات التى تجسدت فى مخلوق واحد....

هو الأقرب للكمال حيث لا كمال إلا لله وحده....

رجلاً تجسدت فيه كل معانى الإنسانية النبيلة...

كريمًا شهمًا تشعر معه الأنثى أنها بمامن من غدر البشر...

حنونًا لا يتحمل أن يرى نظرة ألم فى عينيها فما بالك بدمعة قد تتساقط على وجنتيها...

فارسًا على استعداد أن يموت شهيدًا فداءًا لقلبها....

صادقًا لا يخلف كلمة قالها حتى لو كانت حياته هى الثمن...

إن وعد أوفى... و إن ائتمنه على قلبك فأنت فى أمان العمر كله...

جميل الطلعة كان الله حباه وحده بالجمال دون سائر البشر....

أيمن...

أ....أمان....

ي...يستحيل أن تجد مثله....

م...من لقلب المرأة سواه...

ن...نادر فى زمن ندرت فيه الإنسانية....

الم أقل لكم أنه اسم قد يبدو عادى....

و لكن الأكيد أن صـــاحبه هـــو الرجـــل الاســـتثنائى والمستحيل بعينه......

فإلى كل امرأة...

ليتك تكونين سعيدة الحظ فتصادفى أيمن....

لا يهم اسمه أو شكله ...لكن الأهم هو وصفه...

و إلى كل رجل ...

ليتنا نجد بينكم آلاف أيمن ...

فجميع النساء فى حاجة إلى مثل هذا الرجل....

"بحبك"....

تساؤلات....

لماذا تظل وحدك من يستطيع أن يأسر قلبي بنظـــرة مـــن عينيه...؟

لماذا لا يدق القلب إلا حينما يتذكرك....؟

لماذا تختلج قسماتي و تـــرتعش شـــفتاى حينمـــا انطـــق باسمك...؟

لماذا تحتل وحدك عقلي و قلبي و كل كياني و لا تترك لى أى مساحة حتى للتنفس....؟

لماذا لا أرى الكون إلا بعينيك و لا أستمتع بالحيـــاة إلا معك....؟

و لماذا حين لا أراك لا أرى أحدًا وكأن الأشياء و المعالم و الملامح تذوب بغيابك....؟

لماذا تنتحر الأحلام بداخلى فى غيابك....؟

و لا أعود أشعر بالأمان إلا فى جوارك....؟

لماذا لا تعود الروح لذاتى إلا فى وجودك....؟

و تودعنى الحياة فى وداعك....؟

لماذا لا أعود إلى براءتى المفقودة إلا معك؟

لماذا لا تتلون حياتى بأجمل المشاعر إلا بك...؟

لماذا تبدا الحياة بك....و تنتهى عندك...؟ و كـــل مـــا بينهما ......لا شئ....

لماذا أتحول إلى جرح يمشى و قلب منفطر من نظرة حزن فى عينيك...؟

لماذا أضبط شفتاى تبتسمان عند تذكرك....؟

لماذا اختزلت كل البشر إلى كائن واحد.... هـــو أنـــت وحدك....؟

لماذا تغضب الطبيعة و تكفهر السماء و تختفى النجـــوم و يبكى القمر..عند حزنك....؟

لماذا أشعر و أنت بجوارى أن العالم بأســـره يـــستمع إلى دقات قلبى و هى تنطق بكلمة أحبك...؟

لماذا تحول اليوم إلى ساعات مملة فى انتظار لمكالمة منك...؟

و لماذا تمر الساعات معك دقائق و تمر الدقائق كأنها دهر بأكلمه فى انتظارك....؟

لماذا حين اتخيلك بجوار امرأة غيرى أحترق بنيران الغـيرة ....؟

و لماذا لا أكون فى أبهى صورى و كامل أناقتى إلا و أنـا لديك....؟

لماذا أشعر أن الطرقات تتهامس بحبى لك و أنا أسـير إلى لقاءك...؟

لماذا حين أتركك أشعر أننى عدت وحيدة و أننى تركـت قلبى بين أضلعك....؟

لماذا أختلق الحجج حتى و إن كانت لا شئ كى أسـتمع إلى صوتك....؟

لماذا أكتم حواراتى معك و أختزنها فى صندوق أسـرارى فلا يعرفها سواك....؟

لماذا كلما ارتشفت فنجان قهوتى الصباحية أتخيلك تبتسم إلى ....؟

و لماذا كلما استمعت إلى أغنيتنا المفضلة أحن إلى ضـمة من ذراعيك و لمسة من يديك....؟

لماذا حين أغمض عينى لا ألمح إلا طيفك.....؟

لماذا أظل أبحث عنك بين كل البشر....؟

لماذا أحاول أن أتلمس أخبارك و أصافح من صافحته كي أشعر بلمسة يدك...؟

لماذا و لماذا و لماذا....

آلاف التساؤلات بداخلي بلا إجابة....

و لكن ....

سيبقى السؤال دائمًا....

لماذا أنت فقط دون سائر البشر من ياسر قلبي....؟

"بحبك"....

إلهى....

يا خالقى ....

يا عالم ما بنفسى ولا يعلمه سواك...

أنت تعلم أنى أحبه.... أكاد أذوب شوقًا من حبى له...

أنت تعلم أنى لا أستطيع الحياة بدونه...

أنت تعلم أنى لا أريد من الكون سواه... و لا أحب سواه ...و أن الدنيا هى العدم بلاه...

أدعوك ربى أن تجمعنى به إن لم يكن فى الدنيا ففى جنتك...

فلقد قاسيت العذاب دونه....

عانيت الحرمان من غيره ...

لا أستطيع أن أتنشق هواء لا يحمل أنفاسه.....

أغمض عينى كل ليلة علك ترحمنى فأحلم به ...

وأستيقظ فى يومى لأدعوك أن تحمله إلى أو أن يأتينى صوته ليقول لى أحبك....

أتمنى رؤياه..أتمنى الحياة معه...

أتمنى أن أنهى حياتى بين يديه..

أتمنى أن أكون حبيبته و طفلته وامرأته وأمه...

أتمنى أن يعلم كم أحبه..

أتمنى لو أستطيع حمايته من غدر الدنيا وعذاب الآخرة ...

أتمنى لو أدفن نفسى بين ذراعيه فلا أستيقظ إلا على لمسة حانية منه وقبلة رقيقة من شفتيه...

أتمنى الحياة معه طوال الحياة...

إلهى ..

يا من وضعت حبه فى قلبى ...

هل لك يا رحيم الدنيا ورحمان الآخرة أن تكون كريمًا معى كما عودتنى دائمًا فيظل يحبنى كما يفعل حتى نهاية العمر...

أتمنى لو أستطيع أن أفتديه من عذابك...

أتمنى لو أستطيع أن أقدم نفسى قربانًا لإرضاءك.... فترضى عنى وعنه...

أنت وحدك من تشعر بى...

أنت وحدك من تعلم ما أعانيه...

أنت وحدك من تعلم مدى اشتياقى له ...

قلبي يكاد يذوب من الحنين إليه...

أنت وحدك القادر على إسعادى...

إلهى ...

أنت تعلم كم من العذاب عانيت فى حياتى ...

والآن ..الآن فقط بدأت أشعر ببعض السعادة لأنه يحبنى ولكنى أريده معى بداخلى أمامى ...

هل هى أنانيق ...؟

ولكنك تعلم أن المحب دائما ما يرغب فى محبوبه...

إنه يتساءل ماذا فعل فى دنياه حتى تمنحه إياى ...؟

ألا يعلم.... ألا يفهم...؟

إنه أعظم منحة لى ...

إنى أنا من أتساءل ماذا فعلت حتى تمنحنى إياه....؟

إنه هديتك الإلهية لى يا الله...

كم أنت كريم...

كم أنت رحيم...

كنت أعلم دائمًا أن لعذابى نهاية ...

كنت أعلم دائمًا أن لسعادتى بداية ..

وكان هو ...

هو نهاية عذابي و بداية سعادتي ....

إنني أحبه فيك يا إلهي ...

فهلا تسامحني علـــى ضـــعفي ...هـــلا تـــسامحني علـــى زلاتي....؟؟؟؟

هلا تتركه في حياتي وتتركني معه.؟

هلا ترحمني من لوعة الفراق...؟

هلا ترحمني من عذاب الاشتياق..؟

لم يعد القلب يحتمل ألم ابتعاده...

لم تعد العين تتمنى إلا رؤياه...

ولم تعد الروح تريد سواه...

إلهي ...

أتوسل إليك ...

أدعوك و أستجير بك و أرجوك...

أن تتركه لي ...

أن تمنحني القدرة على إسعاده كما يفعل هو...

ألا تاخذني بغضبك.... بل تـــرحمني برحمتـــك وتتـــركني معه...

أحبه أكثر ...

و أعشقه أكثر و أكثر...

كم من الليالى مرت على وأنا وحدى وهو بعيـــد عـــنى أتساءل ماذا يفعل الآن...؟

هل يفكر فى ...؟

هل يشتاق إلى أحضانى كما أذوب أنا شوقًا إليه...؟

إلهى...

هل لك أن تمنحنى الكلمات لأعبرعن حبى له...

هل لك أن تمنحنى العمر لإسعاده...

أقسمت عليك يا إلهى أن تستجيب لدعواتى....

فأنا...

"بحبه"....



الوداع...

أيا دموعى....

ماذا حدث لك...؟

لماذا تتذكرينى تلك الأيام بشدة و قد كنت أستجديكى فيما

مضى فكنت تستعصين على و تأبين الحضور....؟

لماذا حين بدأت أخطو أولى خطواتى نحو السعادة أجدك

تنهمرين و بشدة....؟

تهطلين كسيل من عرم لا أستطيع إيقافه...؟

ماذا حدث...؟

ما الذى ذكرك بى و أنا الآن فى أشد الحاجة أن أنساكى...؟

من أنت الآن...؟

هل أنت دموع فرح...؟ ألم ...؟ حزن...أم أمل....؟

من أنت ...؟ و لماذا أتيت ...؟ و لماذا الآن ....؟

أجيبيى بالله عليكى...؟

أيا سيدتى ....؟

أو تريدين حقًا أن تعلمى من أنا...؟

و لماذا الآن أتيت وقد كنت كما تقولى تستجدينى فلا أجيب نداءك...؟

سأخبرك...

أنا كل هؤلاء ...

أنا دموع فرح...

فرحة بسعادتك لأنك أخيرًا قد وجدت من يهنأ بـــه قلبـــك وتسعد به نفسك...

أنا دموع ألم...

ألم على كل لحظة مضت من دونه...

و أنا دموع حزن...

حزن على كل لحظة قد تمر بدونه....

و أنا دموع أمل ...

أمل فى غدٍ قادم معه و له و به....

و أنا دموع خوف و دعاء...

دموع خوف من أن ياتى يوم لا قدر الله فلا تجدى من تحبين فى حياتك.... و دعاء إلى الله أن يكون المستقبل معه هو فقط دون غيره...

أنا كل هذا ....

سامحيني يا سيدتي إن لم استطع التوقف عن الهطول...

سامحيني إن كنت فيما سبق لا أستطيع النزول...

فلم يكن هناك من يستحق أن تذرفيني من أجله...

و لا يوجد الآن من هو أحق بي منه...

أعلمت الآن من أنا يا سيدتي...

و لكني أعدك ألا أزعجك أو أؤرق فرحتك...

فلتهنأى بمن تحبين ...

و لتسعدى بمن تهوين...

أما أنا ...فبعد أن اطمان قلبي عليك...

قد آن الأوان ...

أن أقول لك...

الوداع....

"بحبك"..

إلى أين يأخذنى...؟

حبيبى..
يوم أن وقعت عيناى عليك بدأت أتساءل ....؟
إلى أين يأخذنى هذا الرجل...؟
إلى عالم الأحلام حيث لا بشر سوانا...؟
أم إلى أرض الواقع بكل آلامه وأحزانه...؟
إلى جزيرة الطفولة السعيدة....؟
أم إلى صحراء العمر القاحلة...؟
عجيب أنت أيها الرجل...
فحين أكون معك ....
أشعر بفصول السنة الأربعة فى لحظة واحدة...
فتارة أجدك فى رقة زهرة ربيعية حالمة...
و تارة أجدك عنيد كشمس يوم شتوى قارس تفرض دفءها
على كل السحب ....
وتارة أجدك موجة صيفية ثائرة تثبت وجودها فى بحر
هادئ...
و تارة أجدك ورقة خضراء فى شجرة خريف العمر
اليابسة...
و أتساءل...

من أنت فى كل هؤلاء....؟
هل حقًا أنت رقيق ناعم حالم...؟
أم عنيد قاسى صارم...؟
أم ثائر لا يهدأ له بال حازم...؟
أم طفل برئ يفيض حبه على كل من حوله...؟
وتظل تدورفى ذهنى كل التساؤلات...؟ بلا إجابة...
فأنت وحدك قادر على إيقاظ فضولى فى فهمك ومعرفتك...
وأنت وحدك القادر على إشعال نار غيرتى وكأنك لم تفعل شيئًا كطفل صغير يلهو...
وأنت وحدك فقط القادر على طمأنة قلبى بأنه لا سواى لديك...
كم هو بارد الكون حين لا تكون معى...
كم هى دافئة ليالى العمر وأنا بجوارك...
كم هى طيبة الحياة و أنت فى حياتى....
كم هم مخلصون البشر و أنت حبيبى....
و لكننى فى حالة استنفار دائمة لكل حواسى و أنا معك...
تجعلنى دائمًا فى حالة تفكير لا تنتهى ...
ترى ماذا أنا بالنسبة له...؟
هل حقا يحبنى...؟ هل حقا يريدنى...؟
هل حقًا أنا كما يقول لى...نفسه التى لا تنقسم عنه....
إن سكنها الحزن.... فقد رحلت روحه...
و إن ابتسمت ....تفتحت كل أبواب السماء بالخير له...

وإن بكت أظلمت الدنيا فى وجهه حتى أصبحت كليلة حالكة السواد...
وكيف أكون حبيبته ويكون بهذه القسوة علي...؟
فلا يريح قلبى العامر بحبه... بكلمة تشفى ألمى و تريح عذابى و ترحم روحى المرهقة....
ولا يهدئ من روعي وغيرتي المشتعلة رغم أنفي...
أأخبرك شيئا...
كثيرًا ما أشعر أننى نحلة دوارة تظل تدور و تبحث عن رحيق العسل حتى ينهكها التعب ويقتلها الملل...
فما طالت العسل.... و لا ملت البحث...!!!
ألم أقل لك...
أننى دائمًا فى حالة بحث عن إجابة لسؤالى...
إلى أين يأخذنى....؟
ولكننى بالرغم من ذلك...
سأظل دائمًا... مهما حاولت ألا أفعل....
"بحبك"....



إن لم يكن من أجلي....

حبيبي....

مر وقت طويل مذ كنا سويًا معًا....

و لكني أشعر أن أعوامًا مضت و دهورًا مرت....

هل يمكن أن تتخيل مدى قساوة الأيام حينما تكون بعيدًا...

هل لك أن تدرك مدى ظلمة و برودة الليالي حينما تكــون بعيدًا....

في غيابك يختل ميزان الكون و تنقلب دفة الحياة ...

لا شئ يعود كما كان أو كما عرفناه ...

لا الليل ليل و لا النهار نهار....

حتى الشمس تكون حارقة لأنك بعيد عنها ...

أما القمر فإنه يخرج على اســتحياء باحثًــا عنـــك لتمـــده بضوءه....

و تتحسسك النجوم لعلها ترى ابتسامة وجهـــك فتـــتلألأ مشرقة لتنير الطريق لكل العاشقين...

أما الزهور فإنها تظل تتلمس عطرك....علها تـــستمد منـــه رائحتها الخلابة....

و تجف... لتمسي مشتاقة لقطرة ماء من يديك... لترتوى بعد أن كادت أن تختنق من الظمأ....

و تتحول الأنهار إلى بحار ثائرة هائجة.... تبحث عن الأمان عندك لتركن إليك....

و تتساءل الكناريا لما اختفى صوتها....لتعترف أن صوتك العذب هو من كانت تصدح بألحانه....

و إذا نظرت فى عيون الأطفال ستجدها مغرورقة بالدموع لأنها حرمت من لمسة يديك الحانية....

و تتحول البساتين إلى صحراء جرداء لا حياة فيها...لأنك لست فيها....

و تتجمد النيران باحثة عن دفء قلبك ليعيد إليها لهيبها....

و تظل تبحث الأشعار عن كلماتك ليتغنى بها كل العشاق....

و تبحث اللوحات عن وجنتيك.....بعد أن أصبحت باهتة ألوانها.....ليعود إليها إشراقها.....

و تتحول الأحلام إلى كوابيس تؤرق عيون نيامها....

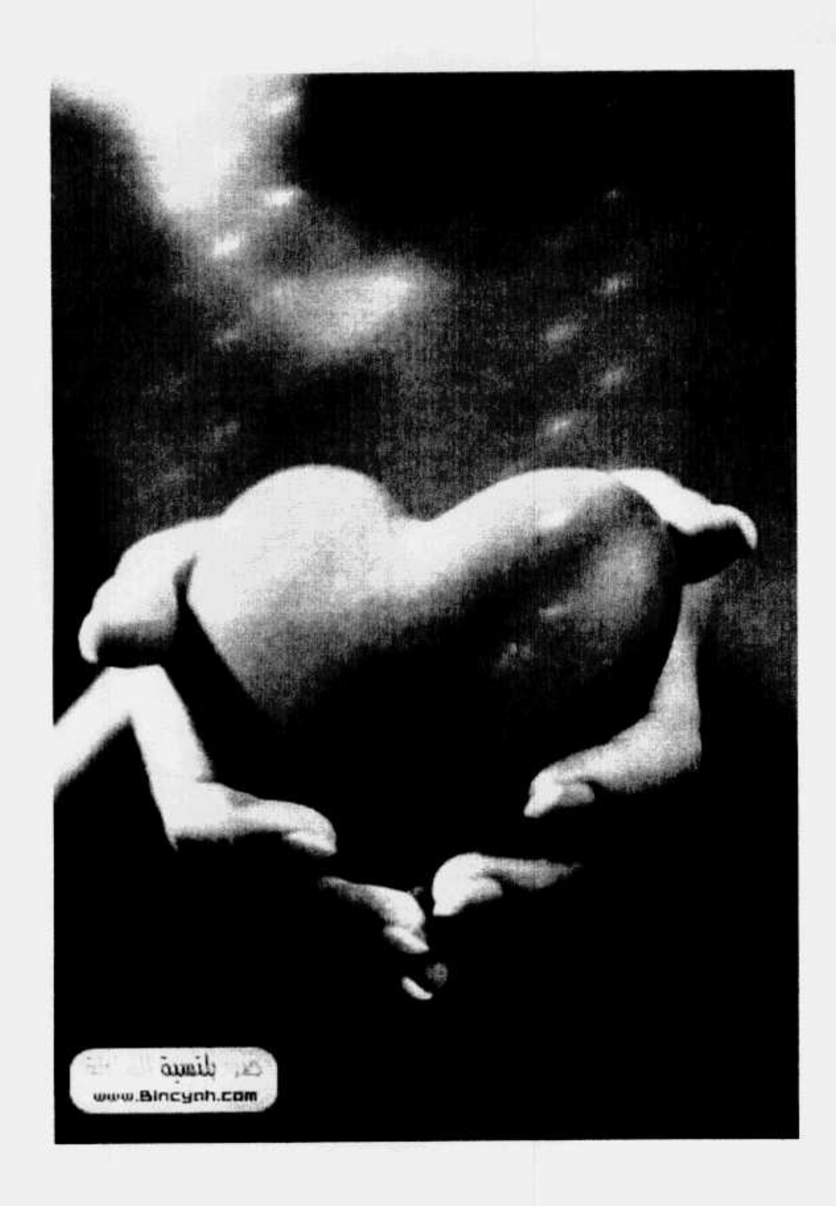
فى غيابك تتوه الخطوات من الطريق.... تتصدع الجبال .....و تتزلزل الأرض من تحت أقدام ركابها...

و تسبح الدنيا فى ظلام دامس و لا تعود تتلألأ أنوارها....

تتحول الأوطان إلى غابة لا حياة فيها.....غريب فيها أبناؤها.....

كل شئ لا معنى له لا طعم له....

تتحول الحياة إلى روتين سخيف يجب أن نقوم به و لكن.....
بلا حياة....
فهل لك ألا تطيل الغيبة حبيبي....
إن لم يكن من أجلي....
فمن أجل كل من ينتظرك و يعتمد عليك....
"بحبك".....


www.Bincynh.com

إنه قلبى.....

أعلنت الحرب عليك يا سيدى!!!

أشعل قلبى كل المخارج حتى لا ترحل منه أبدًا حتى لا تجد منفذًا تستطيع الهروب منه.

أعلن قلبى الحرب على قلبك أقسم أنه لن يعود إلا منتصرًا بقلبك أو يموت فداءًا لمحاولة الحصول عليه.

أعلن قلبى الحرب على كل الظروف التى تبعدك عنه ....

على كل البشر إلا أنت....

على كل من يحاول أن يجعلك ترحل منه....

على كل الأشياء التى قد تشغلك عنه....

إنها الحرب يا سيدى ولكنها الحرب المشروعة الحرب التى لا يلام فيها لأنه قلب محب لا يبغى سوى محبوبه...

الحرب التى لا يخسر فيها أحد بل ينتصر جميع الأطراف.

الحرب التى لا دمار فيها و لا خراب بل على العكس إنها الحرب التى تبنى.... تبنى الثقة و الأمان والاطمئنان.

أشعل قلبى نيران الحرب.. لا!!!!

بل أشعل قلبك نار قلبى فأناره و أيقظ فيه إحساس كاد أن يذوى وتنطفئ جذوته.

إن حبك هو الاحتلال الممتع الذى لا أريد الاستقلال عنه...

ارأيت أبدًا أحدًا يرحب بمستعمره..؟؟؟!!!!

إنه قلبى الذى فتح كل أبواب حصونه و قلاعه مرحبًا بمستعمره مرحبًا بقلبك...

أرأيت أحدًا يرفع راية الخضوع و الاستسلام و يتنازل عن حريته بمحض إرادته.؟؟؟

إنه قلبى الذى تنازل عن نفسه لأنك امتلكته.

إنه قلبى....

قلبى الذى لم يكن سعيدًا بحريته والآن أصبح سعيدًا بقيوده لأنها قيود قلبك أنت ...

إنه قلبى الذى أحبك وحدك...

إنه قلبى الذى لا يريد سواك حتى لو كان آخر ما يفعله فى حياته...

إنه قلبي الذى لم يعد ينبض ليضخ الدم فى عروقه بل أصبح ينبض بكلمة أحبك...

إنه قلبي الذى يحيا بك ويتمنى الموت بين يديك ويكاد يذوب شوقًا لنظرة من عينيك....

إنه قلبي...

فهلا تترفق بقلبي...

لأنه ....

قلبك....

"يحبك"...

حينما أحببتك...

حبيبى ...

حينما كنت أستمع إلى أى من الأغانى الرومانسية كنت أتعجب أحقًا هناك فى الحقيقة من يقول مثل تلك الكلمات أم أنها مجرد أشعار...

و حين كنت أشاهد أحد المشاهد العاطفية فى الأفلام كنت أتساءل أهناك مثل هذا الحب الذين يصورونه أم أنها مجرد أفلام و تمثيل....

حينما كنت أرى البطلة تبكى بين يدى حبيبها كنت أتذكر كم من الليالى الطويلة الباردة الكئيبة التى بكيت فيها من الألم و الوحدة القاتلة و لم أكن أجد من يربت على ويمسح تلك الدموع ...

حين كنت أرى شاب و فتاة يسيرون سويا يمسك بيديها وكل وجهه ينطق بالحب كنت أتساءل متى سيأتى الوقت الذى فيه يفترقان وأنه حتما سيتركها...

كنت أكفر بالحب لا أؤمن بأن هناك حب على وجه الأرض كنت أخشى الاقتراب من الحب حتى لا أهلك منه مثل فراشة تظل تحوم حول النور حتى تحترق منه و تموت كنت أخشى الموت من الحب ولكن هل كنت إلا ميتة بدون حبك....؟

حينما أحببتك شعرت أن كل قصائد العشق و كلمات الأغاني إنما خلقت لتعبر عن مشاعري و لا تكفي...

حينما أحببتك علمت أن كل الأفلام الرومانسية إنما هي تجسد جزء ضئيل مما أشعر به تجاهك...

حينما أحببتك أجدني أرى السعادة في وجه كل اثنين متحابين و أتمنى لو أركض إليهم لأطلب منهما أن يحافظا على نعمة الحب التي بينهما وأتمنى لهما السعادة من كل قلبي...

عاد لي إيماني بالحب حينما أحببتك.....

لم يعد الليل طويل ولم تعد الليالي حزينة كئيبة.... بل أصبحت أعشق الليل لأنه يذكرني بك... غامض ناعم به قمر مضئ ينيره مملوء بك وأنت القمر الذي أنار حياتي..

فى الليل أتحدث اليك...

فى الليل أنام بين ذراعيك حتى لو لم تكن بجوارى...

فى الليل أحلم بك أحلى و أجمل الأحلام.... وبعد أن كـــان مثل الكابوس المرعب أصبح حلمًا جميلاً ....

لم أعد أخشى ألا أجد من يجفف دموعى.... لأنه لم يعـــد لى سبب للدموع...

كنت أبكى وحدتى ولوعتى وعذابى.. لكنـــك الآن معـــى.. حياتى..دنيتى...

ملأت الدنيا على سعادة وسرور و الأهم ملأتها حب ...

حينما أحببتك أصبحت الأيام أكثـــر إشـــراقًا و الليـــالى أكثر دفئًا...

حينما أحببتك أصبحت أرى الدنيا بعيون الأمل....

بعد أن كنت أراها بعيون الألم...

حينما أحببتك لم أعد أخشى الغد ....لأنك أضحيت اليوم و الغد...

حينما أحببتك تغير شئ مهم جدًا قد يبدو تافهًا ولكنه كـــان يؤلمنى... كنت دائمًا أتألم أننى لا أجد من يتحدث إلىّ ليطمئن على...

و لكن اليوم اليوم أصبح يدق بأغلى و أهم رقـــم ....هـــو رقمك أنت... حينما أحببتك عاد قلبى للنـــبض و عقلـــى للعمل ....

أصبحت عيناى لا ترى إلا الجمال فى الدنيا بعد أن كنـــت عمياء لا أرى أى شئ..

مهما قدمت لك لن أستطيع أن أوفيك حقك حتى لو بذلت حياتى كلها فلن تكفى فهى أقل بكثير مما تستحق...

حينما أحببتك عدت إلى الحياة...

"بحبك"....

أوحشتني....

حبيبي ...
مر أسبوع كامل على آخر لقاء لنا...
و لكنه مر كدهر طويل...
هل تعلم كم ثانية بالأسبوع...؟
فكل ثانية فى غيابك.... ما هى إلا دهر كامل...
أتعجب من قوة احتمالك و صبرك على بعادنا....
ألا يرق قلبك....؟
ألا تحن روحك.....؟
ألا تتوق عيناك لرؤياى...؟
أكاد أجن شوقًا لك...
تكاد تتفطر روحى من ابتعادك...
أحترم صمتك...و أختبر صبرك...
و لكنى أعترف لك ...

بأنى لم أعد أطيق ابتعادك....

لم يعد لدى أى قدرة على تحمل غيابك....

أوحشتنى أيها الحبيب...

أوحشت ذلك الكائن الصغير بداخلى و المدعو قلبى..

كم تتمنى عيناى لو أن تتكحل برؤية وجهك الحبيب...

كم تشتاق يدى للمسة من يديك...

كم تهفو ذراعاى لاحتضانك...

أتساءل....

ألم تتوحشنى...؟

ألم تتوحش تلك الطفلة الشقية التى طالما أثارت فضولك ...؟

ألم تشتاق لتلك الأنثى التى تعشقك.....؟

ألا تفتقد ليالينا و حبنا و مرحنا....؟

أرجوك يا عمرى...

كفاك ابتعادًا...

كفاك هجرًا لقلبى....

فلقد حبست نفسك داخل شرنقة البعاد....

و ما أصعبها على قلبى ...

ما أصعب أن أتحول من مخرج العمل الأساسى فى حياتك إلى مجرد كومبارس...

أتوسل إليك أن تعود إلى ...أن تعود إلى قلبى...

فلم يعد لدى القلب أى قدرة على التحمل...

و لم يبقَ فى العمر ما نضيعه هباًء فى الابتعاد....

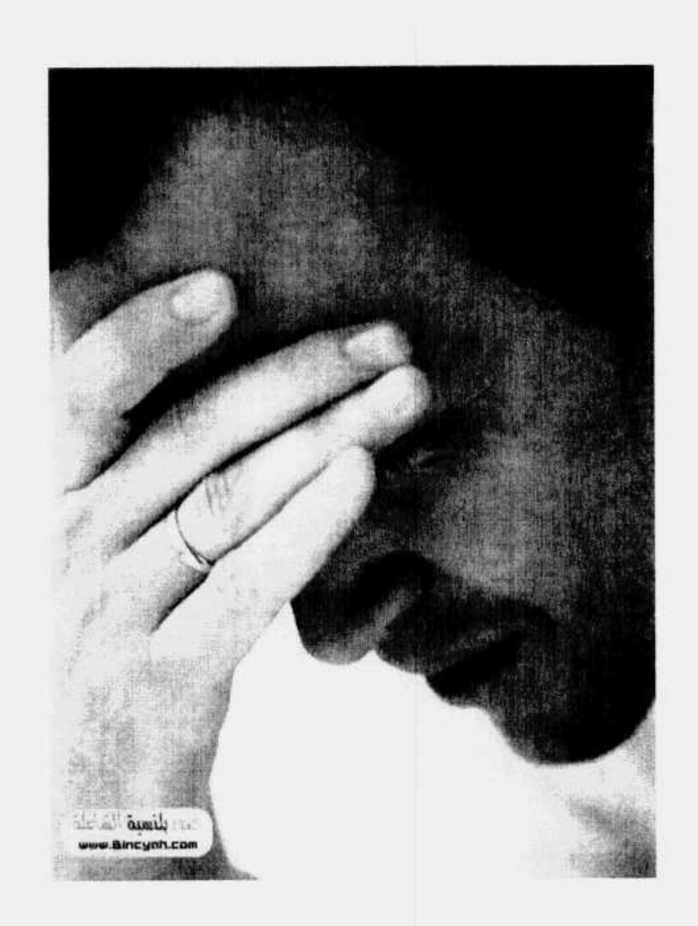
فهلا تستمع إلى نداء قلبك...

و تعود إلى...

لأنك بحق...

أوحشتنى...

"بحبك"....


بنية
www.Bincyah.com

أيها الغارق فى بحر أحزانك....

حبيبى...

أحتاجك ...

أحتاج لمن أحب قلبى ....

أحتاج لمن عشقت عيناى...

لماذا لم تعد ترانى و لا تشعر بآلامى...؟

هل انتهى حبى بداخلك...؟

لا أظن...

إنما هى الأحزان التى تجتاحك هذه الأيام....

ماذا أفعل كى أخرجك من بحر الأحزان الذى به تحيا...؟

ماذا يمكننى أن اقول لك لأرى ابتسامتك التى تنير عمرى مرة أخرى...؟

أعلم أنك تمر بأوقات عصيبة لو مرت على جبل لهدمته من وطأتها...

ولكنك كنت دائمًا أقوى من كل الأحزان...

كنت دائمًا صامد أمام كل المحن...

هل أصابك الوهن...؟

أم أصابك الحزن بالعجز و الاستسلام و اليأس...؟؟؟

لا يمكن أن تكون كذلك...

لا يمكن لمن تحدى العالم من أجلى أن يكون واهنًا أمام ألمًا أصابه أو حزنًا ألم به...

أيها الغارق فى بحر أحزانك....

انفض الهم عن نفسك..

اخلع نظارة الألم و الحزن من قلبك...

تلفت حولك علك ترانى مرة أخرى...

ترى من أحبتك بصدق و عشقتك بحق حتى ذابت فى بحر هواك...

لا يمكن أن أسمح لك بأن تستلم للألم واليأس ...

ليس الآن ....و لا أى وقت....

ليس الآن ....وأنا فى حياتك...

فأنت تعلم جيدًا أننى معك...أساندك أؤازرك أواسيك...

فكما كنت دائمًا أنت حضن الملاذ لى...

فأنا الآن حصنك...ملاذك ...قلعتك التي تحميك من غدر الزمان...

الجأ إليّ بعد ربك...

و صدقني لن تندم...

ارمي كل آلامك و أوجاعك في أحضان قلبي و ستجده يتسع لها كما كان يتسع لحبك...

فأقسى ما يؤلمني هو أن أرى نظرة الحزن في عينيك وأجدني عاجزة عن محوها...أو رسم ابتسامة بريئة على شفتيك...

أيها التائه في غياهب الألم...

عد إليّ...

امنحني الفرصة على رد بعض ما فعلته من أجلي...

امنحني الفرصة على محو أحزانك إلى الأبد...

امنحني الفرصة على رسم ابتسامة في قلبك...

فهلا تفعل يا حبيبي ...

لأنني بحق...

"بحبك"...

بدونك....

لو تدرى كيف هى الحياة بدونك...؟
بدونك لا حياة تهمنى و لا شئ يشكل أى فرق لى...
فكل شئ متماثل...
يصبح الصيف شتاء و الربيع خريفًا...
و تعود الحياة قاسية جامدة لا حياة فيها...
بدونك يستعمر الشر قلوب البشر...
و يحتل السوء أجمل الاشياء...
بدونك يشيخ الأطفال.... و تنتحر الملائكة...
تثور البراكين.... وتتزلزل الأرض...
فتفقد الحياة معناها....
بدونك يصبح الزمن بلا وقت...
و يصبح الليل بلا قمر...
و تصير القلوب كالحجر....
بدونك تصبح الدموع بلا عيون...

والجراح بلا دواء...

و تكون الخطوات بلا طريق...

و تكون الحياة بلا بشر....

بدونك يصبح الشعر بلا كلمات...

وتصبح الأغنيات بلا ألحان...

و الأزهار بلا الوان...

بدونك تصبح الحياة ...

بلا حياة....

لانها بدونك...

"بحبك"....



بقايا امرأة....

أيها الرجل ....
منذ أن رحلت وأنا أتساءل....؟
ألا أخطر ببالك...؟
ألم تتوقف و لو للحظة لتنظر وراءك و ترى ماذا فعلت الأيام
بالأشلاء المبعثرة لبقايا امرأة كانت فى يوم من الأيام
حبيبتك...؟
ألم يحن قلبك فتحاول أن ترى ماذا ألم بى...؟
هل ما زلت أحيا...؟
أم ماتت الحياة بداخلى يوم أن رحلت وتركتنى....؟
ألم تتساءل....أتراها سعيدة أم حزينة أم أن جرح عشقى دمر
ما بقى منها...؟
كيف هانت عليك كل الأيام و الليالى...؟
كيف ماتت الرحمة فى قلبك و انتزعت الإنسانية منه
واستطعت أن تدمر قلبًا كل ذنبه أنه أحبك....؟

كيف استطعت بمنتهى السهولة أن ترحل وتغلق الباب
خلفك وكأنه لا قلب يتألم و لا إنسانة تتعذب من
غيابك....؟
كيف أمكنك أن تسير فى الحياة هانئ البال سعيد و أنت
تعلم أن هناك قلب يحترق من بعدك...؟
لوكان للدموع صوت لصرخت من شدة الألم....
لو كان للقلب شفاه لاستغاث و طلب الرحمة من قسوة
العذاب....
و لو كان للروح عيون لبكت من قمة الحزن .....
كيف استطاع أن ينطق بها لسانك " لا أحبك ولا أثق
بك"....؟
كيف طاوعك قلبك الذى طالما تغنيت برقته على أن يشعر
بها قبل أن تنطقها...؟
لا أحبك....ولا أثق بك....
يا إلهى ....
كم تمزق قلبى ساعة أن سمعتها منك....
ماتت روحى يوم أن نطقت بها....

انتحر الحب بداخلى على مذبح القسوة لحظة أن شعرت بها منك....

أي شئ أقسى على المرأة المحبة من أن تسمع ممن تحب أنه ليس فقط لا يحبها بل أيضًا لا يثق بها...

أى ذنب جنيت حتى تقول لى ذلك....؟

أى خطأ اقترفت حتى تغمس خنجرك المسموم فى قلبى...قلب امرأة أحبتك....

امرأة تعلمت الحب من أجلك....

امرأة عشقت الدنيا لمجرد التواجد بجوارك .....

رغبت فى الحياة لانك أنت الحياة....

ولكن....

فلترتاح الآن و ليهدأ بالك....

فقد ماتت من كنت تشعرها أنها أثقل هموم الدنيا....

وأدها بيديك والابتسامة تعلو شفتيك....

انت يا من كان يأسر قلبى بمجرد نظرة من عينيه....

استمتع بانتصارك...و اهنأ بحياتك....

فقد استطعت بجدارة أن تغتال قلبي ....و تزهق

روحي....بلامبالاتك....

وأصبحت مجرد.....

بقايا امرأة.....



بين يديك ....حياتى

حبيبى...

ألا زلت تتساءل لماذا أعشق الغرق فى أحضانك...؟

ألا زالت الشكوك تساورك إن كنت حقًا أذوب و أنا بين يديك....؟

ألا تعرف ...؟

أنه كلما زادت على قسوة الدهر لا أجد ملاذى إلا بين ذراعيك...

أحتمى بك من غدر الأيام...

أشعر بالسكينة والطمأنينة وأنا فى أحضانك...

كطفلة صغيرة تبكى و لا تجد راحتها إلا بين ذراعى أباها...

يحميها ....يواسيها .... يساندها ....يعدها أن غد أفضل فى الطريق....

كلما زادت أنانية البشر...

تذكرت ملاذى بين ذراعيك....

فأشعر بالسكينة تغمر روحى وتعود الابتسامة إلى قلبى...

كيف يمكن أن أصف مشاعرى وأنا بين يديك...؟

كيف يمكن لقلمى المسكين وحروف الضئيلة أن تصف إحساسى معك...؟

هل أصف الشعور بالأمان...الراحة...

السكينة التى تغمر نفسى....

أم الهدوء الذى يعترى روحى...؟

أم إحساسى بأننى امرأة كاملة الأنوثة لا ترى نفسها إلا فى عينيك...

حبيبى....

كلما تحدثت عنك يصفنى الناس بالجنون....

كلما حاولت وصف مشاعرى يقولون أنتِ مجنونة....

كلما حاولت أن أسطر فى كلمات قليلة ماذا تفعل بى وماذا يفعل بى قلبك....

يتهموننى باللا عقل و الجنون....

ولكنى لست بكذلك...

بل أنا امرأة عاشقة حتى القلب...

امرأة تهوى من تحب حتى أعظم درجات العشق...

تعشق الاحتماء بك...

و السكن بين يديك...

تهوى الغرق فى أحضانك...

لانه قلعة الرحمة التى تحمينى من أن أكون مثل سائر البشر...

أشعر أن الله اجتبانى حينما تفجر حبك فى قلبى....

أعلم أنه خصنى أنا وحدى لأنال شرف عشقك...

فالمرأة التى تهواك...

لا بد أن تكون امرأة استثنائية.... وأنت تعرفنى امرأة تكره القيود والروتين والملل...

وحينما أكون بين ذراعيك...

أشعر أننى خرجت من تلك الدنيا بكل قسوتها ....

ورحلت إلى عالم آخر ....

عالم لا يعرف القسوة أو الحقد....

عالم تجسدت فيه كل معانى الإنسانية النبيلة ....

عالم لا يوجد إلا مع إنسان واحد واحد فقط....هو أنت...

فقط لأننى بين ذراعيك....

"بحبك"...

وليدتى....

كم أوحشتنى ....
كم أشتاق لرؤية وجهك البرئ...
كم أجلس بالساعات أتخيل شكلك ....
كيف ستكون عليه ملامحك...؟
هل ستشبهينى...؟
أم ستشبهى أباك....؟
كم أتخيل ملامحك الدقيقة....
عينيك التى تشعان بالشقاوة وتتقدان بالذكاء...
ابتسامتك العذبة وضحكتك التى تنير حياتى....
يديك المنمقتين و شفتيك الورديتين....
حمرة خدودك التى تستحى منهما أجمل الازهار....
شقاوتك التى لا تنتهى....
و أظل أتخيل و أتخيل....
أتخيل حوارطويل معك...

أتخيل أول خطوة تخطينها...

أتخيل أول كلمة تنطقينها...

أتصور أول يوم لك فى المدرسة...

وكم ستبكى وأبكى معك لفراقك و أكاد اتوسل لمعلمتك أن تجعلنى أجلس معك فى الصف...

أتخيلك و قد نلت أعلى الدرجات و أصبحت امــرأة ذات شان...

و أتخيلك وحمرة الخجل تعلو وجهك الصبوح وأنت تقــولين لى أن قلبك يخفق بحب إنسان...

و أتساءل هل يوجد علــى ســطح الأرض مــن يــستحق أميرتى...؟

و أضحك من قلبى وأنا أتصورك تقولين لى "إيه يا ماما إنــتى هتبقى حماة من أولها و اللا إيه؟"....

وأتخيلك أميرة جميلة ترفرف عليها السعادة وهــى فى ثــوب الفرح لأزف أجمل عروس لمن خفق له قلبها متوعدة إيــاه إن مسها بسوء ومبشرة إياه إن حافظ عليها....

و أظل أتخيل و أتخيل...

و تمر الأيام و الليالى وأنا أناجيكى و أعلم أنك تـــسمعينى ولكنك لا تملكين القدرة على الرد...

فأنت ما زلت فى علم الغيب...

أنت ما زلت حلمًا جميلاً يداعب خيالاتى...

ما زلت أملاً أحيا على أن أراه يمشى على الأرض...

ما زلت أدعو الله أن يتحقق هذا الحلـــم و تتحـــول تلـــك التخيلات إلى واقع جميل ملموس...

و لا أعلم متى أو أين أو كيف سيتحقق و لكننى أثق فى إرادة الله...

إن أراد بى الخير منحنى إياك فى الدنيا ...

وإن أراد بى خيرًا أكثر كنت أنت الأمنية الـــتى تتحقـــق فى الجنة...

و لكن ذلك لن يمنعنى من أن اظل أحلم بك و أدعو الله أن تتحولى إلى حقيقة فى الدنيا و الآخرة.....



رائحة أنثى...

يقول لى حبيى...
حينما أشتم عطرك...
أشعر برائحة أنثى ...
ولست أى أنثى...
بل أنتِ أنثى تحمل فى طياهما قلبًا لا يسع سواى...لا يحب غيرى...و لا يريد إلا إياى...
كلما رأيت زهرة جميلة تذكرت رائحتك... رائحة الأنثى التى تهوانى...
كلما شممت رائحة طفل نقية تذكرت رائحتك.. رائحة الأنثى التى تعشقنى...
كلما تنفست هواء زكيًا فى صبح يوم شتوى جميل...تحمل إلى نسماته عطرك...
كلما توقفت أمام بحر صيفى هادئ أجد أمواجه الناعمة تحمل رائحتك إلى...
حينما تمرين فى خاطرى....
أتذكر تفاصيلك الدقيقة...
ابتسامتك العذبة التى يشرق بها يومى...
وجهك الطيب الذى يحمل الخير لحياتى...

رائحتك... رائحة أنثى معبقة بالشوق لحبيبها...
عطرها....هو حبها الأبدى لى...
ابتسامتها.... من دفء قلبها....
لمستها ... من يد حانية تداوى جرح أيامى....
جدك فى كل مكان....
فى أغنية رددناها سويًا وعينيك تلمعان بالسعادة كطفل صغير...
فى سيارتى حينما تدلفين إلى بأحلى ابتسامة لتقولين لى "وحشتنى يا حبيبى"...
فى شوارع القاهرة التى طالما شهدت على حبنا و عشقنا و جنوننا....
أتعجب منك...
فأنت امرأة أتقنت فن هواى ...
أصبحت حرفتها هى إسعادى.... و مهنتها هى راحتى....
يتحول العالم بأجمعه إلى كائن واحد لديها....هوأنا...
كيف استطعت اختزال كل البشر فى إنسان واحد...؟
كيف تمكنت من التصالح مع الدنيا و تعايشت معى أنا فقط...؟
كيف غفرت كل أخطاء العالم و ابتسمت فى وجه من آلموكى و عذبوكى...؟
الأنك كما تقولين فعلت ذلك حينما أحببتنى...
هل حقا استطعت أن أتحول أنا إلى كل العالم لديك...؟

هل أساوى أنا أن تتركى الدنيا من أجل عينى...
هل أستحق أن ترفضى المعقول و المنطقى وتقبلى المستحيل...؟ تقبلينى...؟
فى كل يوم بل فى كل لحظة تفاجئيننى بحبك اللا معقول.....
لم تحبنى امرأة كما أحببتنى...
لم تمتلك قلبى امرأة كما فعلت....
لم تثيرنى براءة أنثى كما أنت...
فأنت بريئة كطفلة صغيرة جميلة شقية...
ابتسامتها تنير الدنيا فى وجهى....
قلبها ملئ بحب يتسع للعالم أجمع و العجيب.... أنه لا يحب سواى...
كثيرًا ما أتساءل...
لماذا أنا سعيد الحظ هكذا....؟
ماذا فعلت من خير فى حياتى حتى تكونى امرأتى...حبيبتى ...طفلتى...؟
كيف استطعت وبمنتهى البراءة و السهولة أن تتغلغلى فى أغوار نفسى الحزينة وتسكنى ذاتى المنكسرة فأتحول إلى أسعد رجل فى العالم...؟
كيف يمكن لامرأة مثلك أن تتحول إلى قبلتى التى أحج إليها فى كل لحظة...؟
فكلما التفت يمينًا او يسارًا أجدك حولى...
أتذكر ابتسامتك...

أتذكر وجهك الصبوح المشرق...
أتذكر عطرك الدافئ...
أتذكر رائحتك وما أحلاها من رائحة...
فهى...
رائحة أنثى...
فهل تسمحين لى حبيبتى أن أقول للعالم أجمع أنى...
"بحبك"....

سر سعادتى....

أماه...

هل تسمحين لى بأن أقبل يديك...؟

وكيف لى ألا أفعل وأنتِ من أهديتنى سر سعادتى...

أنتَ من أهديتنى حب عمرى...

أنتِ من أنجبت لى حبيبى...

أنتِ من وهبتنى الحياة... حينما وهبتنى ابنك...

حينما أنظر لرقة مشاعره... أعلم جيدًا أنها تنبع منك فأنت من علمته كيف يكون الحب حين أغدقت عليه بحبك و حنانك...

حينما أرى رجاحة عقله...أرى نصائحك و توجيهاتك له...

حينما أرى حب الناس له...أرى دعواتك له بأن يحبب فيه خلقه...

حينما أرى صدق كلماته...أعلم أنك كنت مثال الصدق معه فتعلم منك كيف يكون الرجال...

حينما أرى صلابته فى مواجهة الأزمات... أدرك تماما أنك كنت كالجبل الذى حماه من الصعاب وتعلم منه الوقوف ثابتًا شامخًا فى مواجهة كل ما يعتريه...

حينما أرى حنانه عليك و على والده.... أتخيلــك و أنــت ساهرة بجواره حين كان طفلاً أو ساهرة بانتظاره حتى يعــود حين أصبح رجلاً....

حينما أرى محاولاته المستميتة لإرضائى و سعادتى و لو على حساب نفسه....

أدرك جيدًا أنك أنت من علمته معنى العطاء و التــضحية فى سبيل من نحب....

حينما أراه...أراك فيه...

أرى كل ما غرستيه بداخله قد أثمر و أينع وتحول إلى أعظــم رجل فى الدنيا...

أرأيت الآن لماذا أريد أن أقبل يديك...

لأنك أنجبت لى حبيبى...

فهل تسمحين لى...

لك منى الف الف قبلة على جبينك ويديك فمهما فعلت لن أستطيع أن أوفيك حقك فأنت...

سر سعادتى....

عدت امرأة....

آه يا رجل....
كم تعبت من الانتظار....
كم تعبت من دور الرجل الذى ألعبه...
كم أتمنى لو تأتى لتريحنى من كل ما أعانيه....
كثيرًا ما أنظر إلى نفسى فى المرآة فلا أجد المرأة التى أعرفها....
أين أنا من تلك التى فى الصورة...
أحقًا هذه أنا...؟
أين الأنثى التى أعرفها....
أبحث بين خلايا نفسى علنى أجدنى كما كنت...
امرأة ....فلا أجد إلا بقايا من امرأة كنت أعرفها...
وكادت أن تتوه فى زحمة الحياة...
ذلك ما كنته أنا قبل أن أحبك....
و لكن....
حينما أحببتك...
عدت إلى نفسى ...عدت امرأة...
نزعت قناع الرجل الذى كنت أرتديه لأحمى نفسى من مجتمع ذكورى بحت..

أو تعلم لم...؟
لأنني شعرت بالأمان معك...
أقصى ما كنت أتمناه فيمن أحب هو أن اشعر بالأمان و أنـــا معه أو بدونه...
فأنا امرأة أستطيع أن أتعايش مع رجل لا أحبه ....
لكني أبدًا لا أستطيع أن أحيا دون الإحساس بالأمان...
ذلك الإحساس الذي يولد الشعور بالراحة و السكينة...
حينما أعلم أن هناك من يساندني في كل الأوقات العصيبة...
من يشاركني في لحظات سعادتي و انتصاراتي و نجاحاتي...
من يدعمني في كل لحظات الهزيمة و الحزن فيستطيع بكلمـــة واحدة منه أن يعيد الثقة إلى نفسي المنهزمة....
حين أبدأ بالشعور أن الدنيا تتحول من حولي وأن البشر قد أصبحوا غير البشر...
فأجدك بجانبي كما عودتني دائمًا...
حبيبًا و صديقًا وأخًا و أبًا....
عجيب أنت أيها الرجل...
كيف اســـتطعت بمنتـــهى الـــسهولة أن تمـــنحني الـــشعور بالاطمئنان...
كيف استطعت منذ لحظة أن رأتك عيني بل قبـــل حـــتى أن تراك أن تشعرني بالأمان...
أهي موهبة فيك...
أم أنها منحة ربانية لا يتمتع بها إلا النادرون في الحياة...

أتعلم...
قبل أن أحبك ...
كنت لا أثق بإنسان مهما كان ....
كان لا يمكن لأى إنسان أن يقتحم قلاع عقلى و يجبرنى على الاستسلام له و لآرائه مهما فعل..
أما أنت....
فحينما أحببتك...!!!!
استسلمت لك كل حصون عقلى وكل قلاع قلبى ...
من كلمة واحدة ....
شعرت أنك رجل...
رجل فى زمن أصبحت فيه الرجولة مجـــرد خانـــة فى بطاقـــة الهوية...
رجل يمكننى الاعتماد عليه...
رجل أسير فى الدنيا لا يهمنى أيًا من كان لأننى أعرف أنـــك بجانبى حق و إن فرقت بيننا كل بحار الدنيا...
رجل أشعر و أنا امرأته أننى امرأة كاملة واحد صحيح...
عادت لى أنوثتى الهاربة...
عادت لى ضحكتى الصافية من القلب...
عادت لى أنا بعد أن كادت أن تختفى تحت شعار...لا أمـــان لرجل..
عدت إلى نفسى...
عدت إلى المرأة التى أحبها...

عدت إلى الأنثى التى خلقها الله تعالى....
وكل هذا يعود إليك...
حينما أشعرتنى بالأمان...
ألم أقل لك...
أنك رجل ولست كأى رجل...
بل أنت أعظم رجل عرفته فى حياتى...
فلقد عرفت معك معنى الشعور بالأمان ثم زينته لى بالحب و
الاحترام و الاهتمام...
فأصبحت أملك الدنيا كلها....
لأننى أمتلك قلبك..
أحبك...
كلمة أقل بكثير مما يمكن أن تصف إحساسى بك...
مهما فعلت فلا يمكن أن يعادل ما منحتنى إياه...
فلقد منحتنى الحياة...
حين منحتنى الأمان...
"بحبك"....

عيد الحب....

يقولون إن اليوم هو عيد الحب....
كم أضحك حينما أستمع إليهم يقولون ذلك ....
أيحتاج المرء إلى يوم ليحتفل فيه بالحب ....
و لكنى أعذرهم ....
فهؤلاء الرجال ليسوا أنت ....
و هؤلاء النساء لسن أنا....
فلا يوجد على سطح الارض من يستحق أن يحب مثلك ....
و لا توجد امرأة تحب رجلاً مثلما أفعل أنا....
آن الأوان يا حبيبى أن نعلمهم معنى الحب....
آن الأوان أن يتعلم العالم ما هوالحب ....
آن الأوان أن يعرفوا أن الحب لا يحتاج إلى يوم ليحتفل
به....
بل إن الحب هو أعظم هبة وهبنا إياها الخالق القدير ....
الحب ليس مناسبة نقدم فيها الأزهار و العطور و
الشوكولا....

بل هو اليوم الذى يتعاهد فيه كل قلبين على الارتباط مدى الحياة ...

الحب ليس أن أرتدى أجمل ما عندى ليوم واحد ....

بل أن أكون جميلة فى عينيك دائمًا ....

الحب ليس أن تسمعنى كلمات الغزل فى يوم واحد....

بل أن أرى فى عينيك نظرة الاشتياق و اللهفة فى كل مرة تراني....

فيصبح كل يوم هو عيد للحب....

فقط إن كنت أنت من أحب....

و إن كانت أنا من تحبك و ليست امرأة أخرى....

لا أحتاج إلى يوم واحد لأقول لك أنى أحبك....

بل أحتاج إلى أعوام و أعوام وعصور ودهور....

و لن تكفى....

أتعلم ....

أننى أشعر أنى تعلمت الحب فقط لأحبك ....

تعلمت أن أحبك قبل أن أنطق أول كلمة فى حياتى ....

تعلمت حروف اسمك قبل أن أخط أول كلمة فى صفحة عمرى ....

بالرغم من أنى لم ارك منذ يوم مولدى ....

إلا أنى أشعر أن حبك قد ولد معى ....

كنت أتنشق حبك و عبيرك مع كل نسمة هواء ....

كنت أراك قبل أن تقع عيناى عليك ....

وكنت فقط أتساءل متى ستأتى ....

و الآن ....

بعد أن أصبحت فى حياتى ....

تذوقت معنى الحب ....

و أصبح لى الحق أن أقول بأعلى صوت أنى أحبك ....

و أصبح من حقى أن أحيا سعيدة ....

لأنى فقط ....

"بحبك" ....

جائزة السماء....

حبيبي ...

كلما كنت معك و ذهبت عني... يرحل معك قلبي وافقـد قدرتي على الحياة....

حينما تترك يدى مبتعدًا أشعر كان يدًا من حديد قد أطبقت على روحي تكاد تخنقها...

حينما تذهب مبتعدًا أتمنى لو أركض وراءك لأستبقيك كي لا تذهب بعيدًا حتى و لو لثوانٍ ..

و حينما ترحل عني أشعر بقلبي ينفطر حزنًا لغيابك...

حينما أكون معك تمر الساعات لحظات.....وعند غيابـك تتحول الثانية دهورًا طويلة....

حينما تسألني قبل رحيلك أتريدين شيئًا حبيبتي أجدني أتمـنى لو أقول لك هلا عدت إلى حبيبي لتعود إلى روحي....

و حينما تبتسم لي ملوحًا من بعيد و أنت ذاهب عني أحاول أن أغتصب ابتسامة لأرسمها على وجهي كي لا تلمح دموعًا تجاهد كي لا تذرفها عيوني...

حينما تبتعد أجدني أعود إلى نفس المكان لأتنفس هواء كان يحمل عطرك ولأجلس في مكان يحمل ذكرى لقاءاتنا...

حينما تتركني أصبح كطفلة صغيرة تاهت الخطـوات مـن قدميها و ضاعت الحياة من بين يديها...
حينما تبتعد أتساءل ...هل سيعود...؟ هل سيحمله الشوق إلى كما أشتاق أنا له...؟
وأجد قلبي ينبئني حتمًا سيعود و أتعجب من هذا اليقين الذى به لعودتك...ليخبرني أنك أبدًا ما خلفت وعدًا قطعته علـى نفسك لى....
حينما ترحل... أصـبح كـسفينة بـلا شـراع تتقاذفهـا الأمواج...
حتى تعود ...
فأعود أنا إلى شاطئ الأمان....
سماء صافية وبحر هادئ وبسمة حانية، يزلزل الروح والكيان ويفجر ثورة البركان....
كل شئ معك له مذاق مختلف، حتى العذاب و لوعة الفراق، كل ذلك يتلاشى بنظرة حب واحدة من عينيك....
السعادة هى أنت.... كل شئ مرتبط بك ، يبدأ عنـدك ، و ينتهى بك...
أجمل ما فى الدنيا أنك فى حياتى وأتعـس اللحظـات هـى لحظات فراقنا حتى و لو كانت مجرد لحظات...
أرق صباح هو الذى تطل فيه بحنانك ورقتك وأسعد مـساء هو الذى أخلد فيه إلى النوم على أعذب كلمـة... كلمـة أحبك....

فأنت جائزة السماء لى عن كل ما مررت به فى حياتى....
أستحلفك بحبنا ألا تتركنى كثيًرا ....وحيدة فبدونك لا طعم للحياة... بدونك لا حياة....
حينما أكون معك و تتركنى أتذكر أغنية فيروز أنا كل مـــا بشوفك كأنى بشوفك لأول مرة حبيبى أنا كل ما اتودعنـــا كأنا اتودعنا لآخر مرة حبيبى....
"بحبك"....

ماتت صريعة هواها....!!!!

حبيبى...
أنتظرقرارك بفارغ الصبر....
أنتظره كما ينتظر البرئ الحكم عليه بالإعدام أو البراءة....
أنتظره و كلى أمل أن يكون الحكم لصالحى....
أسرح بفكرى لأتخيلك وقد أتيت تاركًا وراءك كل الـــدنيا فقط من أجل عينى...
أتيت لتخبرنى قائلاً....
حبيبتى....
لا حياة لى بدونك ....
أرجوكى سامحينى على كل لحظة ألم مررت بها بسببى...
أرجوكى كفاكى بكاء و دموعًا فلا أستطيع رؤية عينيك التى غرقت فى بحر هواهما...
أتيت لأن قلبى لم يستطع إلا أن يلبى نداء قلبك ...
حاولت إثناءه عن ذلك....
ولكنه رفض معلنًا الحرب علىّ.... حتى استسلمت من أول دمعة من عينيك...
أتيت لأنه كان لا يمكن ألا أفعل...

كيف أترك من تعشقني ...؟؟؟؟
كيف أتـــرك مــــن لا تـــرى فى الـــدنيا و لا تريـــد منـــها سواى...؟؟؟؟
كيف أرحل عن قلب لا يتنفس إلا بحبى...؟؟؟
كيف تعزف نفسي لحنًا لست أنت صوته....؟؟؟
أو تنطق شفتاى كلمة لست أنت حروفها....؟؟؟
كيف أترك من تهوانى....؟؟؟ لمــن لا تـــرى فى الـــدنيا إلا سواها....؟؟؟
كيف أترك العشق لمن لا تريد سوى نفسها...؟؟؟
فأنت العشق و أنت الحياة و أنت .....أنا...
كيف أترك نفسي....لأبحث عن غيرها...!!!!
كيف أترك أحلامى و آمالى و ذكرياتى .....؟؟؟
كيف أنسى من كانت لى فى وقت الشدة أمًا و عاصمًا نجوت به من الغرق فى بحر آلامى...؟؟؟
كيف أمحو من قلبى ابتسامتك التى تنير دروب حياتى....؟؟؟
كيف أطفئ شمسك التى تدفئ عمرى وقلبى....؟
كيف أنسى حنانك الذى كان لى زورق النجاة من أمـــواج الحياة المتلاطمة....؟؟؟؟
كيف أرحل عمـــن تتـــنفس اسمـــى و تحيـــا بى و لى ومـــن أجلى....؟؟؟؟
كيف أهوى قلبًا غيرك و قلبى لا يدق إلا باسمك...؟؟؟؟

أتذكر كلماتك الأخيرة ....أرجوك لا ترحل عني...فأذوب خجلاً من نفسي لأنني آلمتك لأنني أتعبتك...
فهلا تسامحيني...؟؟؟
هلا تسامحي قلبًا قسى عليك وعذبك و آلامك و لكنه الآن يعلم جيدًا أنه لا يريد سواكي...؟؟؟؟
حبيبتي...
سامحيني ...ارحميني ....و ارحلي معي من هذا العالم إلى عـــالم آخر ليس به سوانا....
فأجدني أبتسم من قلبي أصدق ابتسامة وأنا أتخيل كلماتـــك تلك...
لأقول لك...
سامحتك من قبل أن تنطق أول حرف...
سامحتك بمجرد أن وقعت عيناي عليك...
سامحتك حتى قبل أن تأتي... أو أن ترحل...
سامحتك و لا أريد إلا الحياة معك...
فهلا تأتي يا حبيبي...
أم سأظل أناجيك وحدي...؟؟؟
هل سأنعم بالبراءة...؟؟؟
أم سيكتبون على شاهد قبري....؟؟؟
ماتت صريعة هواها....؟؟؟؟

ارحل غير مأسوفاً عليك....

حبيبى...
أتعبنى حبك...
أرهقنى قلبك...
مللت لعبة القط و الفأر التى تمارسها معى...
فإن تركتك و رحلت ...
توسلت و بكيت و أعطيت كل الوعود ....حتى أعود ....
و إن عدت....
مارست لعبتك الطفولية القديمة و عنى ذهبت...
لا أعلم لماذا تفعل بى هكذا...؟؟؟
هل لأننى امرأة صادقة لكنها فاشلة فى ممارسة ألاعيب الأنثوية المعروفة...؟
أم لأن قلبى دائمًا ما يغفر لك خطاياك كام تحنو على وليدها حتى و إن أخطأ...؟
أم لأنها طبيعتك التى تهوى الممنوع فقط...؟
فإن أصبح ملك يده زهد فيه و تركه...؟
و إن غاب عنه أخذ يلهث وراءه حتى يعود له...!!!!
و لكننى تعبت...
مللت ...
كرهت...

تعبت من حالة الاستنفار الدائمة لكل حواسى ...
مللت من انتظار خطوتك القادمة فى طريق اللا عودة...
كرهت ما تفعل بى باسم الحب...
الحب يا سيدى أعمق من هذا...
الحب أعظم من أن تدرك معناه...
و أقدس من أن تدنسه بألاعيبك الصبيانية...
الحب ...
هل تعى معناه...؟
هل تدرك مغزاه...؟
الحب ...
أن تكون لى كما أريد...
حبيبًا ...صديقًا ...
ألا تترك لعقلى لحظة واحدة يتساءل فيها عن معنى كلماتك أو مغزى أفعالك...
أن يطمئن قلبى إلى جوارك...
أن تنام عيناى قريرة لأنها لا ترى فى الوجود سواك...
و لكنك لست كل هذا.... أوأاى من هذا...
بل أنت إنسان أنانى ...
طفل يلهث وراء لعبة و قد يملأ الدنيا صراخًا و عويلاً إن لم يحضروها له..
لا يكلف نفسه حتى أن يتعب من أجل الحصول عليها...
فإن باتت بين يديه ...

تركها ...حطمها ....دمرها..
لاهثًا وراء أخرى...
و لكننى لست بلعبة...
و لن أكون أبدًا كذلك...
أنا امرأة حرة...
قرارى فى يدى...
و قلبى ملك أمرى ...
إن أخبرته أنك حبيبى...
أصبحت كذلك...
و إن أمرته ....
طردك منه شر طردة..
ولن تعود أبدًا له....
لذلك...
أقولها لك..
أبحث عن لعبة أخرى غيرى ...
فأنت...
لم تعد حبيبى....
بل لم تكن أبدًا حبيبى....
لذلك ...
أرجوك ارحل غير مأسوفًا عليك....

الفهرس